شكر وتقدير

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ...

<< كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم>>.

وأخص بالتقدير والشكر:

أستاذنا المشرف الدكتور "بهتان عبد القادر"

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير"

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم معنا في إنجاز هذا البحث،

إلى الذين كانوا عونا لنا، ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف في طريقنا في بعض الأحيان.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا، وقدموا لنا المساعدات، والتسهيلات، والمعلومات، فلهم منا كل الشكر، ونخص منهم الأستاذ "ماهر فرحان مرعب" الذي عرض علينا مساعدته دون شروط أو قيود.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر، ونخص بالذكر الزميلة:

" مرزوقي بسمة "

الإهداء 1

بسم الله الرحمن الرحيم

<< قل اعملوا فسيرى الله عملكم، ورسوله، والمؤمنون>> صدق الله العظيم.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولايطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

"الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم، وفي الغد، وإلى الأبد.

"والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان، والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود .

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جرحي .. إلى أغلى الحبايب

"أمي الحبيبة"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة .. والنفوس البريئة .. إلى رياحين حياتي .. إلى من آثروني على نفسهم وعلموني علم الحياة.

"اخوتي" سارة – راوية – جاد

إلى رمز العطاء بدون مقابل .. إلى من كانت إلى جانبي دوما .. إلى من ألجأ إليها عند كل ضائقة

إلى قدوتي في الجد، والإجتهاد، والتفاني في طلب العلم

"عمتي سامية"

سلام من القلب إلى من تمسك بي .. وأحبني كما أنا .. إلى من أتيحت له الفرصة ليتخلى عني ولكنه أبى وأحكم قبضته بشدة ليزداد تمسكا بي .. إلى من ساندني في أصعب أوقات حياتي وكان نافذة الأمل التي أضاءت عتمتي .. إلى من جعلني أؤمن بأن الحياة أمل

" زوجي الغالي"

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء .. إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت .. إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم .. وعلموني أن لا أضيعهم

" صديقاتي "

لبنى – أمينة – وفاء – بسمة – ريمة – إيمان – أمينة و مروة

الإهداء 2

إلى اللذان كانا لهما الفضل في تربيتي وتعليمي .. وبثا فيا العزم والصبر والديا الغاليين أطال الله في عمرهما ليكونا نبراسا في حياتي .

إلى خالتي العزيزة سهام التي كانت قدوة لي في طلب العلم

إلى اخوتي وأخواتي وأصدقائي فرح وصبيحة ورماس تامر وكريم إيناس كوثر

إلى جميع الأهل والزملاء

إلى كل هؤولاء أهدي ثمرة جهدي.

مقدمة:

يعد موضوع الاتجاهات من المواضيع التي تلقى أهمية كبير في دراسات علم النفس الاجتماعي ويسعى العديد من الباحثين لدراستها، وذلك لإعبتارها ثابتة نسبيا ويمكن قياسها، ويمكن التنبؤ من خلالها.

ونظرا للأهمية التي تحظى بها الاتجاهات فهي تمكننا من استيعاب التأثيرات في السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، وبالتالي وقوفها في مجموعة من الشروط لتوجيه الفرد في حياته.

فهي تعمل على الكشف على سلوكيات الافراد اتجاه المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، هذا ما دعمنا للخوض في هذا النوع من الدراسات بشكل عام، وبشكل خاص موضوع الاختيار الزواجي عند الاناث باعتباره من الموضوعات التي تستدعي الدراسة والبحث المعمق فيها من اجل فهم الخلية الأساسية في تكوين المجتمع (الاسرة)، فكلما كانت الاسرة مستقرة ومتوازنة صلح المجتمع والعكس الصحيح ان حدث اختلال.

لذلك يعتبر موضوع الاختيار الزواجي الخطوة الأولى للتحضير للزواج فكل من الاختيار، والزواج يخضعان لعوامل وظروف قد تكون في بعض الأحيان واحدة، وتتأثر بثقافة المجتمع وما يسوده من قيم وعادات ومعتقدات ومعايير تتحكم في سير حياة الافراد، كما بتأثر هذان النظامان بالواقع المعيش من ظروف اقتصادية وإجتماعية، وهذا ما يؤثر على نوعية الاسرة التي سوف تتشكل وبتالي كلما كانت هذه الظروف حسنة أو جيدة كان لذلك أثر كبير على تكوين الاسرة، وفي الفترة الأخيرة شهد المجتمع الجزائري نسبة عنوسة كبيرة بسبب الازمات الاقتصادية التي يعاني منها البلد وهذا ما أدى الى عزوف الشباب عن الزواج هذا راجع لعدم توفر الحاجات الضرورية للحياة ما يؤدي الى القلق وكثرة المشاكل داخل الاسرة.

وهكذا فان الشباب المقبل على الزواج الذي يبحث في العديد من المعايير السائدة في مجتمعه التي يتبناها من أجل اختيار الشريك المناسب والذي يستطيع التعايش معه ويبني اسرة يسودها الامن والاستقرار، وقد تنتظم لديهم اتجاهات نحو معايير الاختيار الزواجي كأسلوب متوافق من اجل التعايش الاجتماعي.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتبحث عن اتجاهات الطالبات نحو المعايير الاختيار الزواجي، وفقا للخطة التالية، والتي شملت فصول كانت على الشكل التالي:

فقد تناول الفصل الأول إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة، اهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، فرضيات الدراسة، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة، والمفاهيم الإجرائية الواردة في الدراسة.

الفصل الثاني تعرضنا فيه إلى مفهوم الاتجاهات، من حيث تعريفها علاقة الاتجاه مع بعض المفاهيم، مكونات الاتجاه، مراحل تكوين الاتجاه، أنواع الاتجاهات، خصائص الاتجاهات، وظائف الاتجاهات، نظريات تفسير الاتجاهات، عوامل تغيير الاتجاهات، طرق تغيير الاتجاهات، أساليب قياس الاتجاهات.

وقد تناول الفصل الثالث مفهوم الزواج، من حيث تعريفه، وتعريف معايير الاختيار الزواجي، أسس الاختيار الزواجي، أساليب الاختيار الزواجي، دوافع الاختيار الزواجي، اهداف الاختيار الزواجي، نظريات الاختيار الزواجي.

اما الفصل الرابع فقد شمل الإجراءات المنهجية المستعمل للدراسة، تتمثل في المنهج المستخدم، الدراسة الاستطلاعية، أداة القياس المستخدمة، عينة الدراسة الأساسية، إجراءات الدراسة الأساسية.

اما الفصل الخامس فقد خصص من اجل عرض النتائج، التي توصلت اليها الدراسة وفقا لفرضياتها بشكل متسلسل.

وفي الفصل السادس تم التعرض الى تفسير ومناقشة النتائج، التي تم التوصل اليها، مع خلاصة الدراسة، وختم الفصل بتقديم قائمة المراجع والملاحق.

إتجاهات الطالبات الجامعيات نحو معايير الاختيار الزواجي

دراسة ميدانية بالحي الجامعي "يحيى صالح" بجامعة قالمة

إعداد:

دبوش إيمان

نواجة كوثر

إشراف الأستاذ: عبد القادر بهتان

ملخص الدراسة

العنوان: إتجاهات الطالبات الجامعيات نحو معايير الإختيار الزواجي.

الهدف: التعرف على المعايير الأكثر شيوعا التي تعتمدها الإناث في عملية الإختيار الزواجي.

العينة: عينة عشوائية مكونة من 90 طالبة جامعية مقيمة بالحي الجامعي "يحيى صالح" بولاية قالمة.

الأدوات المستخدمة: استمارة معدة مسبقا من طرف الأستاذ " ماهر فرحان مرعب" حول اتجاهات الطلبة نحو معايير الاختيار الزواجي.

الأساليب الإحصائية: تم فرز البيانات وتفريغها في برنامج spss قصد معالجتها إحصائيا، والإعتماد على الأساليب التالية: المتوسط الحسابي، و الإنحراف المعياري

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي

أهم نتائج الدراسة:

- وجود اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية في اختيار الشريك بمتوسط حسابي 17.10(2.20).
- وجود اتجاه سلبي نحو المعايير البيولوجية في اختيار شريك الحياة بمتوسط 11.83(2.02)، ماعدا بند الذكاء الذي كان الاتجاه فيه إيجابيا.
- وجود اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية في اختيار شريك الحياة بمتوسط 17.78(2.03).
- وجود اتجاه إيجابي نحو المعايير الاجتماعية في اختيار شريك الحياة فيما يتعلق بالحسب، والنسب، والتشارك في القيم، واتجاه سلبي نحو بندي التشابه في المستوى المادي، والمستوى العلمي، وكان المتوسط الحسابي للمعيار الاجتماعي 14.08(2.23).

- احتل المعيار الأخلاقي المرتبة الأولى من حيث الإختيار بنسبة 29.23%، ويليه في المرتبة الثانية المعيار النفسي بنسبة 28.12%، ويليه في المرتبة الثالثة المعيار الاجتماعي بنسبة 23.15%، وفي المرتبة الأخيرة المعيار البيولوجي بنسبة 19.45%.

Trends of female university students towards the criterion of marital selection Field

study in the university district of yahia saleh in guelma's university

by:

- Debouch iman
- Nouadja kawther

supervision of docter: Abdalkeder Behtan

- **study sumry title:** Trends of female university students towards the criterion of marital selection.
- **Objective:** identify the most common criteria adopted by females in marital
- **selection the sample:** random sample includes 90 college students from the campus " yahia saleh" of the university of guelma.
- **used tools:** Pre-prepared form of professor"Maher frhan moraeb" about Trends of university students towards the criterion of marital.
- **selection statistics methods:** the data has been organised and input in spss programme in order to statiscly proceed , depending the following methods :Mean and standar deviation
- **Methodology:** descriptive approach
- **Main results of the study:**
  - A positive trend towards psychological criteria in the choice of partner with an average of 17.10 (2.20).
  - There is a negative trend towards biological criteria in choosing the life partner with an average of 11.83 (2.02), except for the intelligence item in which the trend was positive.
  - A positive trend towards ethical standards in the choice of life partner with an average of 17.78 (2.03).

- A positive trend towards social criteria in the choice of life partner in relation to calculus, proportions, and sharing of values, and a negative trend towards the similarities in the material level, the scientific level, and the arithmetic average of the social standard 14.08 (2.23).
- The ethical standard ranked first with 29.23%, followed by the psychological criterion with 28.12%, followed by the social criterion with 23.15% and the biological criterion at 19.45%.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

I. الإشكالية

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأشدها تأثيرا في حياة الناس والمجتمع، فهو الرابط المشروع بين الجنسين، وعن طريقه تتحقق السلامة الاجتماعية، وبقاء النوع والإرتقاء بالعلاقات بين الذكر والأنثى إلى مستوى المشروعية، وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الإنسانية.

فبالزواج تتكون الأسرة التي هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات، ولعل الأهم من الزواج في حد ذاته هو عملية الإختيار للزواج، فهو يعتبر الخطوة الأولى المؤثرة في كفاءة تكوين الأسرة والتي تؤثر بدورها في كفاءة المجتمع، فالإختيار الزواجي هو المؤثر الأساسي في المجتمع.

والاختيار للزواج هو عملية حدثت ولاتزال تحدث عبر التاريخ الإنساني برمته، وهو سلوك إجتماعي لا يتخذ فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع أيضا، وتختلف هذه المعايير باختلاف المجتمعات والثقافات. فلكل مجتمع نظمه وأساليبه وأوضاعه التي تحكم الاختيار بين الأفراد من أجل الزواج، وهذه النظم مرنة ومتغيرة وقابلة للتطور خصوصا مع التطور والتغير الاجتماعي والإقتصادي الثقافي الراهن.

ونظرا لهذه التغيرات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية الكبيرة التي تتعرض لها المجتمعات باستمرار والأفراد كجزء من هذه المجتمعات، فقد لاحظنا على أرض الميدان ومن خلال العديد من الدراسات والبحوث العلمية بأن هناك تبدلا على مستوى المعايير التي يفاضل على أساسها الأفراد في اختياراتهم الزواجية، وتناقضها أحيانا مما تسبب ذلك في ظهور العديد من المشكلات النفسية كعدم التوافق الزواجي والإصابة بالأمراض النفسية بالإضافة إلى ظهور مشكلات اجتماعية كارتفاع نسب الطلاق وظهور الانحرافات وغيرها من المشكلات..

ونظرا للأهمة التي تحظى بها المرأة في المجتمع عامة وفي الأسرة خاصة باعتبارها العمود الفقري لهذه المنظومات فقد كان لزاما علينا أن نجعل منها موضوع بحثنا ونتقصى آرائها واتجاهاتها حول معايير اختيار الزوج.

فالأم لها دور هام وخطير في التأثير على الطفل وتكوين شخصيته وتكييفه مع المجتمع الخارجي، لأن الأم هي أول إحتكاك خارجي للطفل، والتي تعتبر أول مقدمة للرعاية له، فيعتمد عليها اعتمادا بيولوجيا ونفسيا، ويعد الحب من أهم العلاقات الإنسانية التي يمارسها الطفل لما تحمله من علاقة الود والعطف التي هي من أهم مميزات الأسرة السعيدة، والحب يدفع صاحبه إلى تعلم الكثير من الإتجاهات النفسية والاجتماعية التي توثق علاقة الطفل بالمجتمع وتقوي درجة تكيفه وتشكيل مفهومه عن ذاته، والأم هي أول شخص يوجه له الطفل طاقاته الإنفعالية، فقد يكّون إتجاهات إيجابية أو سلبية نحو المواقف

والمواضيع، والأشخاص على حسب ما تلقاه من الأم، وأيضا لا نغفل عن دور الأب في هذه العملية لذلك كان من المهم أن تنتقي الزوجة المعايير الواجب توفرها في الشريك بعناية لكي تنجح المؤسسة الزواجية وتتمكن من ممارسة دورها على أكمل وجه ليساهم في إنشاء أفراد ناجحين لديهم القدرة على تطوير المجتمع الذي يعيشون فيه.

لذا كان لابد من مراعاة بعض المعايير في كل من الزوجة أو الزوج يراعيها كل منهما عند عملية الإختيار الزواجي، فالشرع حدد بعض الأمور التي يجب أن ينظر إليها كل من الرجل والمرأة عند إختيار زوجه حتى لا يكون هنك خلل في هذه العلاقة مستقبلا وحتى يتمكنا من العيش مع بعضهما البعض وإنشاء أسرة قائمة على التفاهم والإحترام.

ورغم أن الشرع حدد معايير الإختيار الزواجي بالنسبة للرجل وبالنسبة للمرأة، إلا أننا لازلنا نرى إختلافا كبيرا في الإتجاهات حول هذه المعايير فلكل فرد اتجاه خاص به يتحدد حسب محددات عديدة ومختلفة باختلاف بيئته وثقافته.

يعد هذا البحث أحد الأبعاد الإستكشافية حول معايير الاختيار الزواجي على مجتمع الشباب الجزائري وعلى وجه التحديد الإناث. وعلى ذلك سيظل موضوع الزواج والاختيار الزواجي من أهم المواضيع للدراسات النفسية والإجتماعية لفترة طويلة من الزمن خصوصا في المجتمع الجزائري الذي مازالت مواضيع كهذه تحتاج إلى متابعة ودراسة معمقتين.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤولات التالية ماهي معايير الإختيار الزواجي التي تعتمدها الإناث عند اختيار الزوج؟ وماهي المعايير الأكثر شيوعا في عملية الإختيار الزواجي؟

II. أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة إلى أهمية موضوع الزواج في حد ذاته الذي هو مرتبط بالإنسان فالزواج ظاهرة مستمرة مادام هناك حياة وبها (ذكور – إناث) بالتالي هناك زواج واختيار زواجي، ومع استمرار التغير في الحياة وتعقدها تتباين معايير هذا الإختيار من زمن إلى آخر ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية.

1. الأهمية النظرية:

- صعوبة موضوع الإختيار في مجالات الحياة المختلفة وارتباط حدة هذه الصعوبة بأهمية الموضوع محل الإختيار والذي يعد الإختيار الزواجي من أهم المواضيع التي يتخذ فيها الإنسان قرار على الإطلاق.
- أهمية فئة الشباب الجامعي التي هي فئة الإقبال على الزواج والإختيار الزواجي وبناء أسر وتكوين المجتمع.
- الأهمية الكبرى التي تحظى بها شريحة الشباب بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة في المجتمع نظرا للدور الفعال الذي تلعبه هذه الأخيرة في بناء المجتمع إنطلاقا من الأسرة، فضلا عن ذلك إن مرحلة الشباب لها خصائصها وسماتها ففي هذه المرحلة تتكامل شخصية الشاب (العقلية – الجسمية – الوجدانية – المهارية – النفسية – الاجتماعية) حيث تتطلب هذه المرحلة إشباع العديد من الحاجات النفسية والعقلية وخاصة الحاجة الغريزية التي تؤثر على شخصية الشاب وعلى أفكاره وعلاقته بأفراد المجتمع وفي هذا الصدد نجد أن علم النفس اتفق مع الإسلام على أهمية الزواج في الترغيب فيه والدعوة إليه.
- أهمية ظاهرة الزواج والدور المحوري الذي تلعبه هذه الرابطة المقدسة خصوصا في مجتمعاتنا الإسلامية و العربية في الحفاظ على المجتمعات، وأيضا باعتبارها من أهم النظم الاجتماعية والتي تشكل النواة الرئسية في المجتمع (الأسرة)، ومن أهم المواضيع التي يعنى بها علم النفس الاجتماعي كونها تدرس السلوك المعقد والمتغير باستمرار، فعندما ننظر إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية في العديد من المجالات كدراسة المشاكل الأسرية أو المشاكل الزوجية وعدم التوافق مابين الزوجين أو تفكك الأسرة من طلاق أو هجر وما يتبع هذا التفكك من ضحايا ومتضررين لوجدنا أن معظم هذه الدراسات تعالج هذه المشكلات في حدود المرحلة التي لحقت بها، بينما نرى أن معظم هذه الظواهر لها علاقة وجذور تمتد إلى خطوة أبعد من حدود الموضوع نفسه ولها علاقة بعملية إختيار شريك الحياة فإذا صلح الإختيار وقام على أسس متينة سلمت الأسرة، وبالتالي سلم المجتمع من مثل هذه

الآفات التي باتت تهدد تماسك وصلابة الأسرة، وبالإطلاع على نسب الطلاق في المجتمع الجزائري نجد أنها بلغت 68 ألف حالة طلاق سنة 2017 من مجمل حالات الزواج في الجزائر، ويتوقع عند تحقيق الإختيار الزواجي السليم أن تنحصر الخلافات الزوجية وتنخفض نسب الطلاق.

2. الأهمية التطبيقية:

- تسهم نتائج الدراسة في الواقع التطبيقي وذلك بالتخطيط لعمل البرامج المناسبة التي تساعد على زيادة وعي الشباب المقدم على الزواج إلى ضرورة الاختيار الزواجي السليم.
- كما للدراسة أهمية عملية تتمثل في الكشف ميدانياً عن اتجاهات الشباب نحو معايير الاختيار الزواجي باعتبارهم أهم شريحة في المجتمع وهم يعيشون في ظل مجموعة من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات العربية، في محاولة منا لفهم واقع موضوع الدراسة وتقديم رؤية علمية تساعد في توجيه عملية الاختيار الزواجي وفي بناء أسرة متوافقة خالية من المشاكل النفسية والاجتماعية.

III. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على اتجاهات الطالبات نحو معايير الإختيار الزواجي.
- إثراء الرصيد المعرفي للمكتبات بدراسة جديدة لإفادة باحثين آخرين وإتمام نقائص تضمنتها دراسات مشابهة
- الخروج بتصور مقترح لمعايير الإختيار الزواجي المتوازن.

IV. أسباب اختيار الموضوع

من الأمور التي تضع الباحث في حيرة هو اختيار موضوع الدراسة، الذي يجب أن يكون له قيمة وأهمية وميزة ووزن، وهي من النقاط المفروضة في الدراسة ونظرا لكمية الأبحاث والدراسات في الكثير من الميادين والتخصصات المتنوعة ومن اجل تفادي التكرار، والأصعب من هذا وجود دوافع مقنعة ذاتية أو موضوعية لتبرر الإختيار، وبالتالي فرضت عدة أسباب لإختيار هذا الموضوع بدل من غيره من المواضيع نذكر منها ما يلي:

- بروز ظاهرة الطلاق اثناء مدة قصيرة من الزواج الذي أصبح يشكل خطر في المجتمعات الإنسانية وتؤرق الاسر وتأثر تأثيرا سلبيا على الأطفال، والمجتمع.

- حيوية الموضوع كون الزواج في الجزائر ظاهرة تثير اهتمام الكثير من الفئات داخل الوسط الاجتماعي لما لها من أبعاد متجددة وانفتاحا على الكثير من المعايير التي بإمكانها الكشف على تلك الابعاد.
- الدور الذي تلعبه الاتجاهات من اجل الكشف عن حقائق المجتمع وتوجيه سلوكيات أفراده واراءهم وافكارهم ومعرفة مدى ادراكهم للقضايا التي تهمهم وتمس تطورهم الحضاري، المادي، والمعنوي، وتساعد على تحديد الاستجابات المرغوبة وغير المرغوبة من منطلق البيئة الاجتماعية.
- معرفة ان كان الشباب الجزائري متأثر بالتغيرات الحاصلة على مستوى المجتمعات الإنسانية او انبهاره بالأفكار الغربية التي أصبحت تغزو المجتمعات الإسلامية، وهل بإمكانه التخلي عن بعض الأعراف والقيم والتقاليد التي لم تعد تتماشى مع التطور الحاصل.
- معرفة المعايير التي على أساسها يتم اختيار الشريك المناسب ومن المفترض انها تختلف من فرد لآخر، وهذا الأمر يقود الى التباين في الاختيار الزواجي.
- الدراسة الاجتماعية للمعايير المنتشرة وكذلك سلوك الشباب نحو الاختيار الزواجي، ومعانتهم في عملية إختيار الشريك المناسب بمواصفات وشروط ملائمة، والتي يرضون بها.
- الأهمية الواقعية والعلمية للموضوع.

V. فرضيات الدراسة

- تتجه الطالبات الجامعيات نحو معايير نفسية في عملية الإختيار الزواجي.
- تتجه الطالبات الجامعيات نحو معايير بيولوجية في عملية الإختيار الزواجي.
- تتجه الطالبات الجامعيات نحو معايير أخلاقية في عملية الإختيار الزواجي.
- تتجه الطالبات الجامعيات نحو معايير إجتماعية في عملية الإختيار الزواجي.

الدراسات السابقة

هي عبارة عن الدراسات التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة، وسمحت بالاعتماد عليها كخلفية علمية، فمن خلالها يستطيع الباحث التعريف بالاشكالية المطروحة والخطة المعتمدة، وأدوات التحليل المستخدمة، ومراحل الإنجاز، والنتائج المتوصل اليها ومن بين أهم الدراسات التي تشابهت مع دراستنا نذكر ما يلي:

1. **اتجاهات الطلبة االجامعين نحو معايير الاختيار الزواجي** "ماهر فرحان مرعب " أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية –جامعة قالمة–الجزائر عام (2015)، ركزت دراسته على طلبة الجامعة باعتبارها الفئة الأوعى و الأقرب للزواج، أراد الباحث من خلالها الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو معايير الإختيار الزواجي، ومعرفة المعايير الأكثر اعتمادا في اختيار شريك الحياة، تكونت عينة الدراسة من 110 فرد (ذكور وإناث)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من اجل التعرف على واقع المشكلة وفهمها بشكل انسب وأوضح، مستخدما استمارة من تصميمه للحصول على المعلومات المراد الوصول اليها، تكونت الإستمارة من 34 بند من نوع" ليكرت " تم توزيعها على أربعة أبعاد، وقد خصصت عدة محاور لمجموعة البيانات قسمت بالكيفية الآتية: **الأول:** يتضمن البيانات الأساسية الشخصية المتعلقة بـ (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، التخصص، مكان السكن)،الثاني يتضمن عبارات تعكس إتجاهات الطلبة نحو: موضوع الزواج، والثالث يتضمن عبارات تدل على إتجاهات الطلبة نحو المقومات النفسية والبيولوجية للإختيار الزواجي، الرابع يشمل عبارات حول اتجاهات الطلبة نحو: المقومات الاجتماعية للاختيار الزواجي.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج، والهدوء وتحمل المسؤولية وحسن المظهر والكلام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

هناك اتجاه سلبي نحو ضرورة التجانس في الشكل وفي العمر عند اختيار شريك الحياة.

هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني، الصدق والأمانة، التقدير والاحترام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب، التشارك في القيم الاجتماعية، التقارب في التحصيل الدراسي.

2. "**معايير اختيار الشريك واثرها في تحقيق التوافق الزواجي** "للدكتور الحسين بن حسن السيد (2015)

أجريت هذه الدراسة في السعودية هدف من خلال دراسته الى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعا في الاختيار، تكونت دراسته من عينة عشوائية مكونة من 1000 فرد، استخدم المنهج المسحي التحليلي بالأسلوب الوصفي المقارن كما اعتمد الباحث في جمع بياناته على استمارة وعلى مقياس من اعداد الباحث لقياس التوافق الزواجي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن معايير اختيار الشريك الأكثر شيوعا جاءت على الترتيب الآتي :الخلق، التدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة ثم الغنى.

طرق اختيار الشريك الأكثر شيوعا جاءت على الترتيب الآتي : الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل، الإنترنت، الخاطبة.

مستوى التوافق الزواجي كان متوسطا عند 64 % من أفراد العينة ومنخفضا عند 16.5%ومرتفعا عند19.6 % .

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة لصالح معياري الخلق والتدين.

3. "**معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك** " للدكتورة حنان إبراهيم الشقران (2015)، أجريت الدراسة في جامعة اليرموك –الأردن –هدفت دراستها للكشف عن معايير اختيار شريك الحياة كما يرها الطلبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يناسب أغراض البحث، واعتمدت على مقياس اختيار شريك الحياة لاجل جمع المعلومات التي تحتاجها في انجاز بحثها.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاء المعيار النفسي في المرتبة الأولى من معايير الاختيار، تلاه في المرتبة الثانية المعيار الاجتماعي الثقافي، في حين جاء المعيار الاقتصادي في المرتبة الأخيرة

كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير الجنس، بينما لم تظهر النتائج أي اختلاف في ترتيب هذه المعايير تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.

4. "**اتجاهات الطلبة الذكور غير متزوجين نحو معايير الاختيار الزواجي**"زوايمية هند (2014)، ركزت في دراستها على الذكور الجامعي كونهم في مرحلة تأهلهم للتفكير في المستقبل وبداية تكونهم ماديا ونضجهم واستعدادهم نفسيا واتخذت المعايير الاقتصادية ومكانة المراة المهنية كمعايير للاختيار الزواجي على عينة مكونة من 100 طالب، اتخذت المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة الموضوع، واعتمدت على استمارة من اعدادها لجمع البيانات.
5. "**تصور الشباب الغير متزوجين لعملية الاختيار الزواجي في مدينة سيدي بلعباس**"للدكتورة بلخير حفيظة (2012)، جامعة مستغانم سعت من خلال دراستها الى معرفة الأسس المعتمد في اختيار شريك الحياة حسب تصور الشباب الغير متزوج وتحديد الأسلوب المفضل في عملية الاختيار الزواجي وكذلك أرادت الكشف على الصفات التي يفضلها الشباب في الاختيار الزواجي تكونت عينتها من 206 فرد، استخدمت المنهج الوصفي، اعتمدت على استمارة تزودها بالمعلومات الخاصة بأسس الاختيار الزواجي.
6. **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض التغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي** "للدكتور فرحان العنزي(2009)، هدفت دراسته للخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية التي لها أهمية على مستوى التوافق الزواجي تكونت عينة الدراسة من 372 ذكور قام بتطبيق مقياس محكات اختيار الشريك من اجل الحصول على المعلومات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا هو الاختيار العائلي، والاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار الشخصي، والاختيار عن طريق الأصدقاء، وأن أكثر المعايير شيوعا في المجتمع السعودي هو معيار الالتزام الديني، ثم معيار الجمال، وسمعة العائلة، والأخلاق على التوالي.

7. "**محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية** "الدكتورة الهام عبد الله الارياني (2009) سعت من خلالها الى معرفة الفروق بين الاناث والذكور في اختيار شريك الحياة وارادت ان تعرف ان

للثقافة اثر على ذلك، تكونت عينة الدراسة من 837 طالب وطالب، استتخدمت المنهج المقارن الذي يتناسب مع دراستها، ، قامت بتبني مقياس محكات اختيار شريك الحياة.

8. "**محكات الاختيار الزواجي** "عطيات أبو العنين (1999) هدف من خلال دراسته الى التعرف على ما إذا كان للشباب الجامعي محكات للاختيار الزواجي وماهي هذه المحكات ومعرفة الفرق بين الطالبات والطلاب على المحك الفكري لصالح للذكور والديني لصالح الاناث، وقد وجدت أن هناك فروق دالة بين الطلاب والطالبات في المحك الشكلي والنفسي والاجتماعي والفكري والثقافي اشتملت على عينة مكون من468 طالب وطالبة، استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت استمارة لجمع المعلومات.
9. "**اتجاهات الطالبات الجامعة نحو شريك الحياة** " كوثر رزق(1989)، هدفت الدراسة للكشف عن اختلاف المواصفات باختلاف البيئة الجغرافية وعمر الفتاة وتوصلت من خلال دراستها الى ان الطالبات يفضلن في اختيار شريك الحياة ان يكون ذكي وشخصية قوية ووضع اقتصادي جيد، على عينة مكونة من 304 طالبة، استخدمت المنهج الوصفي الذي يلائم دراستها.
10. "**الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**" سامية حسن الساعاتي (1981) تناولت فيها جوانب الاختيار الزواجي والتغير الاجتماعي ومعرفة ان كان له أثر على الزواج، ركزت على الفئة الذكورية في الاختيار الزواجي تكونت عينتها من 122 ذكرا، استخدمت المنهج الوصفي.

VI. التعقيب على الدراسات

من خلال إطلاعنا على العديد من الدراسات السابقة والمشابهة لدراستنا تحصلنا على النتائج التالية:

إعطاء الدين والأخلاق المرتبة الأولى في عملية الاختيار الزواجي، وكان الأسلوب الشخصي هو الأكثر انتشارا في عملية الاختيار الزواجي، تلاه الأسلوب الوالدي.

أهم صفة يفضلها الشباب المتزوج والغير متزوج صفة الاحترام، وينبذون صفة التكبر.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التوافق الزواجي في أساليب التفكير لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور في معايير اختيار شريك الحياة وفروق ذات دلالة إحصائية بين عينتين من بيئتين مختلفتين (يمنية، مصرية).

شيوع المعايير الاتية في عملية الترتيب على التوالي الخلق، التدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، اما فيما يخص طرق الاختيار الأكثر شيوعا جاءت على الترتيب الاتي الاختيار عن طريق الاهل والاقارب، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل، الانترنت الخاطبة.

وجود اتجاهات إيجابية نحو المعايير النفسية كمعايير أساسية في الاختيار، وسلبية نحو المعايير البيولوجية في اختيار شريك الحياة، ووجود اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية والاعتبارية كمعايير أساسية في الاختيار الزواجي.

وجود اختلاف في ترتيب المعايير الاجتماعية والشخصية تبعا لمتغير الجنس بينما لم تظهر النتائج أي اختلاف في ترتيب هذه المعايير تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.

وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو بنود تعليم المرأة وعملها كمعيار للاختيار الزواجي، وتفضيلهم للمرأة المتعلمة والعاملة في مجالات معينة خاصة الطب والتدريس.

بالنسبة لنقاط التشابه وباقي الدراسات التي استطلعنا عليها جميعها تناولت مسالة الاختيار الزواجي، وأجريت داخل المجتمع العربي، وكذلك الأداة المستخدمة (إستمارة)، وكذلك في المنهج المستخدم، اما معظم الدراسات طبقت على طلبة الجامعة.

اما بالنسبة لنقاط الاختلاف بين هذه الدراسات ودراستنا فقد اختلفت في العينة ومن حيث المنهج فهناك من استخدم المنهج المقارن، ومنها من استخدم المنهج الوصفي.

وما يعاب على بعض هذه الدراسات مثل دراسة فرحان العنزي(2009) "دور أساليب التفكيير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي "هو كثرة المتغيرات المدروسة ما يؤدي الى عدم وضوح النتائج الدراسة بدقة وعدم معرفة أي العوامل أكثر تأثيرا على مستوى التوافق الزواجي.

اما دراسة الهام الارياني (2009)"محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية فقد ركزت فقط على دراسة الفروق بين الاناث والذكور.

اما فيما يخص دراستنا فقد تميزت عن باقي الدراسات حيث اعتمدت على دراسة عينة الاناث فقط نظرا للمكانة والاهمية التي تكتسبها المرأة ولاتزال تكتسبها في بناء الاسرة ورقي المجتمع والانعكاسات التي تعود على اسرتها ومجتمعها حسب أسلوبها وفكرها الذي تنتهجه في معاملة زوجها وتربية أبنائها، لهذا اخترنها موضوع بحثنا ونظرا لقلة دراستها من قبل الباحثين.

VII. المفاهيم الإجرائية

- **إتجاه الطالبات المقيمات نحو معايير الإختيار الزواجي** هي الحالة الوجدانية للطالبات المقيمات نحو معايير الإختيار الزواجي والتي تكونت بناءا على ما لديهم من معارف ومعتقدات عن موضوع الإختيار الزواجي، وقد تؤدي بهم هذه الحالة الوجدانية إلى القيام ببعض الإستجابات، والأفعال، ويتحدد من خلال هذه الإستجابات درجة رفض أو قبول الطالبات المقيمات معايير اختيار شريك الحياة، وطلك باعتبار أن الإتجاه مفهوم مركب من ثلاث مكونات (معرفي، وجداني، سلوكي).
- **المعيار:** هو النموذج أو المقياس الذي تختار على أساسه الإناث الجامعيات شريك حياتها، والمعايير تختلف من فتاة إلى أخرى باختلاف البيئة، والثقافة.
- **الطالبات المقيمات:** الإناث القاطنات بالحي الجامعي المتحصلين على مؤهل للدراسة في الجامعة.
- **الإختيار الزواجي:** مرحلة تسبق الزواج وتمثل عملية إنتقاء الشخص المناسب وتتضمن إجراءات ترتبط عادة بثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه وإن كانت تختلف أساليب الإختيار التي قد تكون فردية أو بمساعدة الأهل وغيرها من الأساليب، وذلك وفق معايير يحددها المجتمع من جهة والفرد من جهة أخرى.
- **معايير الإختيار الزواجي:** هي تلك المواصفات والأسس التي يسعى الفرد إلى مراعتها واعتبارها المقياس الذي يعتمده في تحديد واختيار الشخص المناسب للزواج، وهي مختلفة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر حسب الثقافة السائدة.
- **المعيار النفسي:** مجموعة المعايير المتعلقة بالصفات الشخصية العامة للشريك، والمتعلقة بالحب، والعاطفة، وتحمل المسؤولية، والتواضع، والتشابه في المزاج.
- **المعيار البيولوجي:** مجموعة المعايير المتعلقة بالجانب الشكلي والفكري للشريك، كالخصائص الجسمية، والسن، والجمال والجاذبية، والذكاء.
- **المعيار الأخلاقي:** مجموعة المعايير المتعلقة بالجانب الديني والأخلاقي للشريك: كالإلتزام الديني والأخلاقي، والصدق والأمانة، والإحترام والتقدير، وعدم كثرة العلاقات السابقة.
- **المعيار الاجتماعي:** مجموعة المعايير المتعلقة بالجانب الاجتماعي للشريك، كالحسب والنسب، والمستوى المادي، والمستوى العلمي، والقيم.

الفصل الثاني
الإتجاهات

تمهيد

يعتبر مفهوم الاتجاهات من اهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي وأكثرها ثراء، بل إنها تعد محور أساسي لعلم النفس الاجتماعي، فالأفراد يحملون بداخلهم العديد من الاتجاهات نحو الكثير من المواضيع ونحو غيرهم من الأشخاص وكذلك نحو ذاتهم، ونحن في جميع جوانب حياتنا الاجتماعية دائما نسعى للكشف عن اتجاهات الاخرين وإخبارهم عن أفكارنا ومحاولة تغيير أراءهم بما يتوافق مع الاتجاه الذي نتبعه.

وبالتالي ان فهم الاتجاهات يسهل إدراك العلاقة بين الفرد والظواهر الاجتماعية التي يعيشها.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى مفهوم الاتجاهات والعناصر التي تساهم في فهم خصائصها، والمكونات والنظريات المفسرة لها، تغيرها وأساليب قياسها.

I. مفهوم الإتجاه

على الرغم من أهمية الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي الا انه لا يوجد اتفاق في تعريفها وتناولها اجرائيا ومن بين التعاريف العديدة نذكر ما يلي

1. تعريف البورت

"هو حالة استعداد عقلي وعصبي ينشا من خلال التجربة، ويؤثر تاثيرا ديناميا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها"**(عيد، 2005، ص74)**

ركز البورت في هذا التعريف على أن الاتجاهات حالة فيزيولوجية وأنها مكتسبة وليست فطرية حيث يكتسبها الفرد من خلال تجاربه وخبراته اليومية.

2. تعريف بوغرداس

"هوميل الفرد الذي ينحو سلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة او بعيدا عنها، متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السلبية لقربه منها او بعده"**(العتوم، 2009، ص195)**.

ركز في تعريفه هذا على ان الاتجاهات عبارة عن ميل الفرد نحو ما يحيط به من عناصر موجودة في البيئة المختلفة، فقربه اوبعده منها يحدد مدى قبوله او رفضه.

3. تعريف فاريس

"الاتجاهات هي ميل للفعل أو اتجاه نحو ضرب معين من ضروب النشاط ويمكن أيضا ان نطلق عليه ميلا او استعدادا أوانجازا"**(جابر ولوكيا، 2006، ص88)**

يرى فاريس أن الاتجاهات باختصار هو ميل للفعل أو سلوك.

4. تعريف ثيرستون

"الاتجاهات هي درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية. "**(دويدار، 2006، ص157)**

الاتجاهات عند ثيرستون يحمل صيغة سيكولوجية ترتبط بوعي الفرد، لاحد المواقف بالايجاب او السلب.

5. تعريف أبو النيل محمد السيد

"استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول مومن الموضوعات، سواء كان اجتماعيا او اقتصاديا او سياسيا، اوحول قيمة من القيم كالقيمة الدينية او الجمالية او النظرية او الاجتماعية او حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذه الاتجاهات تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه او رفضه"**(جابر ولوكيا، 2006، ص96)**.

من خلال تعرفه هذا يتوضح بان الاتجاهات هي عبارة عن وجهة نظر فرد، اتجاه مواقف مختلف ويتم التعبيير عنها بالقبول او الرفض.

6. **تعرف احمد عطوة**

"هو تكوين فرضي، يشير الى توجه ثابت، أو تنظيم مستقر إلى حد ما، لمشاعر الفرد ومعارفه، واستعداده للقيام بأعمال معينة، نحو أي موضوع من موضوعات التفكيير، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظيا أو أدائيا. **(درويش، وعطوة، 1994ص196)**

أراد في تعريفه هذا ان يلم بين ابعاد الاتجاه في تنظيم مستقر نسبيا، نحو مواقف معينة بقبوله أو رفضه سواء كان بالقول أو الفعل.

7. **تعريف فؤاد السيد وسعد عبد الرحمان**

"الاتجاهات هي حصيلة تأثير الفرد بالمثيرات العديدة، التي تنجم عن اتصاله بأنماطه ونماذج الثقافة السائدة، والتراث الحضاري الموروث من الأجيال السابقة. **(السيد، وعبد الرحمن، 1999، ص251).**

يتبن من خلال التعريف السابق ان الاتجاهات هي عبارة عن مكتسبات يكتسبها الفرد من الحضارات السابقة من الأجداد والاباء وأيضا الثقافة لها دور فعال في ذلك.

8. **تعريف العديلي**

"الاتجاهات هي استعدادات وجدانية مكتسبة، وهي ثابتة وتلعب دورا كبيرا في سلوك الفرد ومشاعره اتجاه الأشياء التي يمارسها، وقد تكون إيجابية أو سلبية، سرية او علنية. "**(الزبيدي 2003ص111)**

يرى العديلي من خلال تعريفه ان الاتجاهات عبارة عن استعداد مكتسب يؤثر بصفة مباشرة في سلوك الفرد فيعبر عنها بالرضا أو الرفض.

من خلال عرض التعاريف السابقة الذكر نخلص في الأخير ان الاتجاهات هي عبارة استعدادت مكتسب من الخبرات السابقة للفرد وتكون ثابتة نسبيا، وتؤثر على سلوك الفرد وعلاقاته مع الجماعة التي ينتمي اليها، والاتجاهات هي التي توجه الفرد نحو المواضيع المختلفة.

II. علاقة الاتجاه مع بعض المفاهيم

توجد مفاهيم لها شراكة مع الاتجاهات رغم وجود تشابه إلا أن هذا التشابه يبين نقاط اختلاف في العديد من النقاط نذكر منها

1. **علاقة الاتجاه بالرأي**

رغم وجود علاقة بين الاتجاه والرأي الا ان هناك تباين بينهما فالرأي هو عبارة عن تعبير عن شيء ما سواء كان جدالا او حوار ويشمل المعلومات والمعتقدات والآراء والقيم والاتجاهات والسلوك وفيما يخص الاتجاه فهو عبارة عن ميول واستعدادات لدى الافراد من اجل القيام بسلوكيات مقبولة أو مضاد اتجاه موقف أو موضوع معين. **(عكاشة، وزكي، 2002، ص120).**

2. علاقة الاتجاه بالقيم

القيم هي الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفات الفرد في حياته اليومية الخاصة أو العامة، ومن هنا يتكون للفرد مجموعة من الاتجاهات نحو العديد من الموضوعات المحيط به، فالقيم تكون أقل من حيث العدد من الاتجاهات، الاتجاهات تتميز بالبساطة والقيم معقدة وأكثر ثبات واستمرارية من الاتجاهات. **(2000، ص121-122)**

3. علاقة الاتجاه بالميل

الميل يرتبط بالاتجاه في الجانب الدافعي، فهما يحددان ما المرغوب والمتوقع، ونميز بينهما في كون الميل يتعلق بالشخصية كميل الفرد الى تناول نوع من الحلويات في حين الاتجاه يتعلق بموضوعات اجتماعية فالاتجاه أشمل من الميل وهذا الأخير مرتبط بالجانب الايجابي فقط. **(عكاشة وزكي، 2002، ص123)**.

4. علاقة الإتجاه بالمعتقد

المعتقد في مدلوله الإصطلاحي التصديق الجازم بشيء ما، واليقين والإيمان أسمى درجات الإعتقاد، وليس كل اعتقاد وليد حجة منطقية، حيث أن معظم المعتقدات ترجع إلى الثقة، والتسليم بما قال الآخرون. **(خليفة وشحاتة، د ت، ص 35)**.

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن المعتقدات تتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي، بينما ترتبط الإتجاهات بالمعتقدات، والمعارف، إضافة إلى الجانب الوجداني أو الإنفعالي، أي أن المعتقدات تدخل في تكوين الإتجاهات، والعكس غير صحيح، فقد يعتقد الفرد في موضوع ما دون أن تتكون عنه مشاعر، بمعنى أن المعتقد نحو موضوع ما يمكن أن يوجد دون وجود اتجاه، وبالتالي فإن مفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه.

5. علاقة الإتجاه بالتعصب

يعد التعصب اتجاه سلبي أو إيجابي نحو قضية أو فكرة لا تقوم على أساس منطقي، ولم يقم أي دليل علمي على صحتها، إضافة إلى أنه مشحون بشحنة انفعالية زائدة تجعل التفكير بعيد عن الموضوعية، والمنطق السليم. **(الجبالي، 2003، ص267)**.

نستنتج من هذا أن التعصب نوع من أنواع الإتجاهات، وبالتالي هو جزء منها يستند إلى معرفة غير علمية قد تكون أساطير أو خرافات، بحيث لا يرى الشخص إلا ما يجب أن يراه، فيشوه إدراكه للواقع ويحاول إعطاء تبرير لذلك، وغالبا مايكون للفرد هذا النوع من الإتجاهات التعصبية ضد الجماعات. **(شمال حسن، 2001، ص 316 ص317)**

III. مكونات الإتجاه

إن المثيرات التي يتعرض لها الفرد في الوسط الذي يعيش فيه من (مواقف، موضوعات، أشياء) تجعل استجابته تأخذ أبعاد مختلفة، قد تكون على شكل استجابات ادراكية أو استجابات سلوكية أو استجابات وجدانية ومن هذا سنتطرق الى تحديد مكونات الاتجاه كما يلي

1. **المكون المعرفي**

ويضم ما لدى الفرد من الآراء والمعتقدات والمدركات والافكار عن موضوع الاتجاه، ويضم حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه، ويمكننا تقديم مثال عن ذلك اتجاهات الشباب نحو الزواج فالمكون المعرفي هنا يتبين في مدى اعتقادهم بفائدة الزواج واثره على حياة الأفرد. **(احمد محمد حسن، ص206)**

2. **المكون الوجداني**

هي مشاعر الفرد، ورغباته نحو موضوع ما من إقباله عليه، أو النفور منه، أو حبه، أو كرهه له. **(العتوم 2009، ص197)**

3. **المكون السلوكي**

ويظهر في الاستجابة الحركية نحو موضوع الاتجاه بطريقة معينة، ويتركز على طابع الاستعداد لدى الفرد للقيام بأفعال أو استجابات معينة تتفق مع إتجاهاته. **(عبد الباقي، ص99)**

مكونات الاتجاهات لاتعمل منفصلة عن بعضها البعض بل هي مكملة لبعضها البعض فتعمل ديناميا، كما أن أي تغير يطغى على مكون واحد يؤدي بالضرورة الى تغيير في المكونات الأخرى.

والمخطط التالي يوضح ذلك.

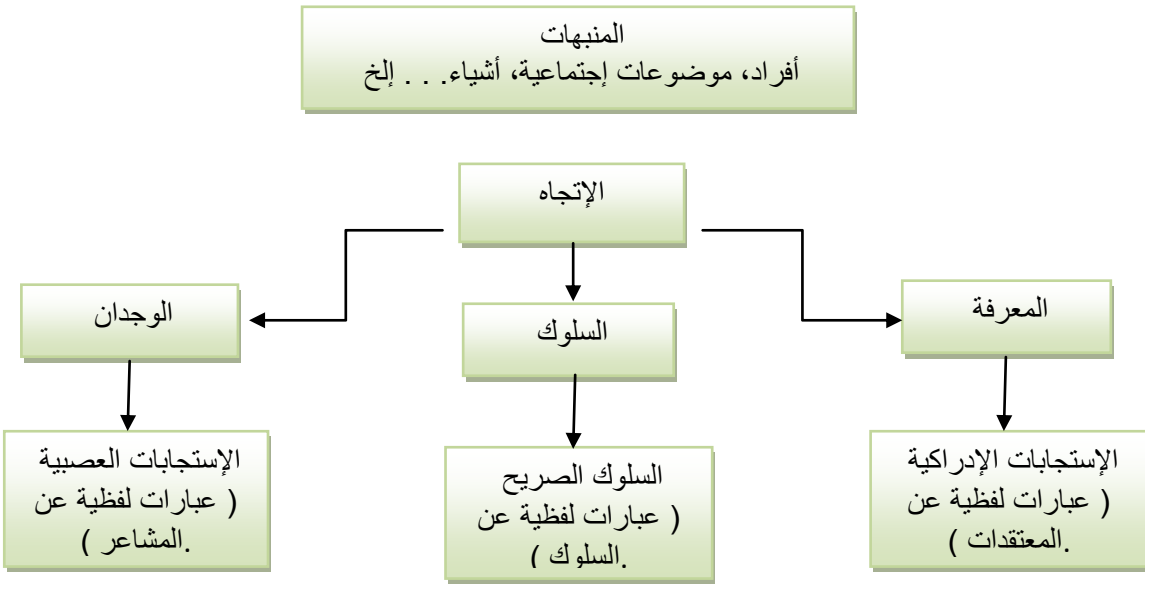

شكل رقم (01) يمثل النموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الإتجاهات.

IV. مراحل تكوين الإتجاهات

تعد خبرات الفرد التي يتلقاها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من المؤشرات الواضحة في تكوين الاتجاهات نحو موضوعات الوسط البيئي المحيط و تلعب التنشئة الاجتماعية والاسرة والجماعات المرجعية ووسائل الاعلام دورا هاما في تكوين ما يعرفه الفرد ويشعره ويسلكه وبالتالي تؤثر على حكمه نحو ما يحيط به.

ويمر تكوين الاتجاهات بعدة مراحل أساسية موضحة كما يلي

1. **المرحلة الأولى**

مرحلة معرفية تتضمن تعرف الفرد على عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية.

2. **المرحلة الثانية**

مرحلة تقييم الفرد لكل عنصر من عناصر البيئة، وهذا التقييم يحوي جوانب موضوعية وأخرى ذاتية.

3. **المرحلة الثالثة**

اصدار الحكم من جانب الفرد على علاقته بهذه العناصر وبذلك يتكون الاتجاه عندما يكتسب هذا الحكم الصادر صفة الاستقرار والثبات. **(محي الدين، ص209)**

V. أنواع الإتجاهات

هناك عدة أنواع للاتجاهات وتقسم وفق عدة أسس

1. **على أساس الموضوع**

الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة العام هو الذي يكون معمما نحو موضوعات متقاربة ومتعددة، وهو اكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاهات الخاصة وهي الذي يكون محددا نحو موضوع نوعي وينصب على النواحي الذاتية.

2. **على أساس الافراد**

الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية تعبر الاتجاهات الجماعية عن اراء عدد كبير من افراد المجتمع، في حين الاتجاهات الفردية هي التي تميز فردا عن اخر.

3. **على أساس الهدف**

الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السلبة اذا تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد، ومواقفه في حين الاتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد، وعدم موافقته.

4. **على أساس القوة**

الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قويا على مر الزمان، أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة.

5. **على أساس الوضوح**

اتجاهات علنية واتجاهات سلبية العلني هو الذي لا يجد الفرد حرجا من اظهاره والتحدث عنه امام الناس. **(حامد، 2003، ص243)**.

VI. خصائص الإتجاهات

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص ومن أهمها:

- الاتجاهات مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير.
- تتميز الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
- الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الى السلبية.
- تنوعت الاتجاهات وتعددت، حسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها.
- تقوم الاتجاهات بتوجيه سلوك الافراد والجماعات في مواقف كثيرة.
- الاتجاهات مرتبط بثقافة المجتمع وعادات وقيم وتختلف من بيئة الى أخرى. **(دويدار، 2006، ص174-175)**
- الاتجاهات قابلة للقياس باساليب مختلفة.

- الاتجاهات محصلة لخبرات سابقة.
- الاتجاهات ثلاثية الابعاد معرفية، وجدانية، سلوكية. **(بني جابر، 2004، ص271)**.

VII. وظائف الإتجاهات

للاتجاهات وظائف متعددة على المستوى الشخصي والاجتماعي، حيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المتنوعة، ومن بين الوظائف نذكر ما يلي:

1. وظيفة منفعية

تشير هذه الوظيفة الى مساعدة الفرد على انجاز اهداف معينة، تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها لانه يشكل اتجاهات مشابهة لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته، الامر الذي يساعده على التكيف مع الأوضاع الحياتية المختلفة والنجاح فيها، وذلك بإظهار اتجاهات تبين تقبله لمعايير الجماعة وولاءه لها.

2. وظيفة تنظيمية واقتصادية

يستجب الفرد طبقا للاتجاهات التي التي يتبناها بالنسبة الى فئات من الأشخاص او الأفكار وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات، دون ضرورة اللجوء الى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات او المبادئ السلوكية التي تمكنه من الاستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ومتسق.

3. وظيفة تعبيرية

توفر الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية وتسمح له الاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال، الامر الذي يضفي على حياته معنى هام، ويجنبه حلة الانعزال.

4. وظيفة دفاعية

تشير الى ان اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية او الواقعية لموضوعات الاتجاهات، لذلك قد يلجا الفرد أحيانا الى تكوين اتجاهات معينة من اجل تبرير بعض الصراعات الداخلية او فشلة حيال أوضاع معينة، للاحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه أي انه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته. **(عبد المجيد، 1997، ص475)**. والشكل التالي يوضح وظائف الإتجاهات.

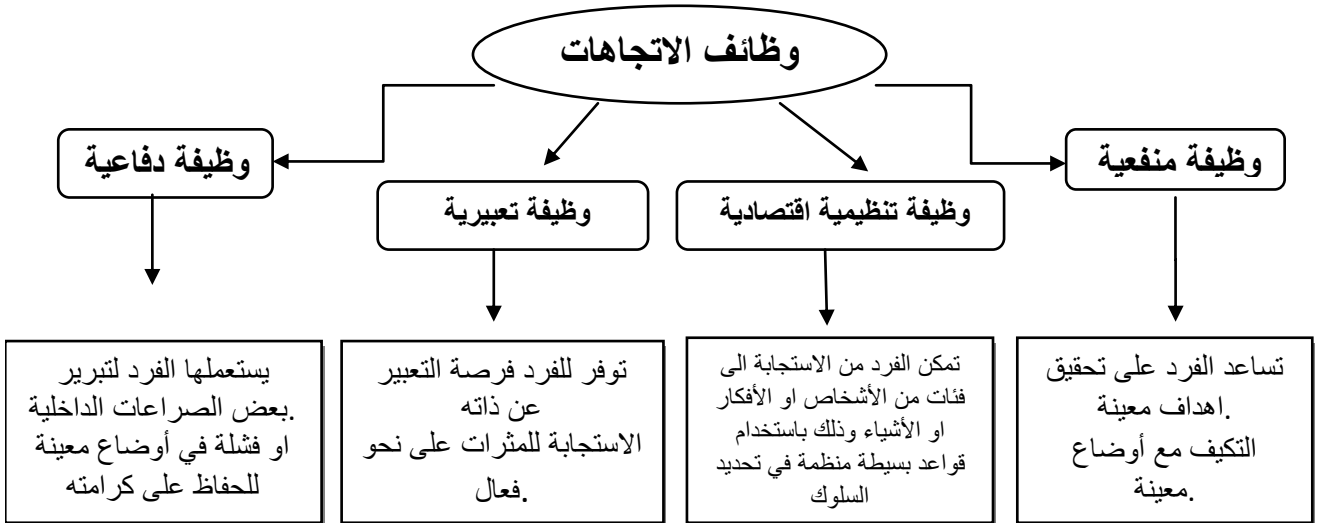

الشكل رقم (02) يوضح وظائف الإتجاهات.

VIII. نظريات تفسير الإتجاهات

من بين النظريات التي تفسر تكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية وتتمثل أبرزها في ما يلي:

1. نظرية التحليل النفسي

تؤكد هذه النظرية على ان اتجاهات الفرد لها دورا حيويا، في تكوين الأنا وهذه الأخيرة تمر بمراحل متغيرة منذ الطفولة، وتمتد لمرحلة البلوغ، وتتأثر في ذلك بالاتجاهات التي يكتسبها الفرد من خبرات حياته اليومية، نتيجة لخفض التوترات أو عدم التخفيف منها، والاتجاه نحو موقف ما يتحدد انطلاقا من خفض هذه التوترات التي نشأت من صراعات داخلية، بين متطلبات (الهو)الغريزية والقيم والمعايير التي تتحكم في (الانا الأعلى) فالاتجاه الإيجابي يتكون نحو المواضيع التي اعاقت او منعت حفض التوتر. **(بني جابر 2004، ص280)**

اذن ترتكز نظرية فرويد على الخبرات السابقة الطفولة والحياة اللاشعورية واالغرائز والدور الذي تلعبه في تكوين الاتجاهات وكذا تعديلها، وهذا ما يترجم لنا صعوبة تغيير الاتجاهات.

2. النظرية السلوكية

ترى هذه النظرية ان الاتجاهات هي عادت متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط واشباع الحاجات، وقد استخلص "روزنو" من تجارب إشراطية، أن الاتجاهات يمكن تكونها، وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي **(2004، ص280).**

وقد أكد العالم الامريكي سكينر، أن تعلم الاتجاهات يقوم أساسا على مبدأ التعزيز، ولذلك فان الإتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها، أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها. **(سلامة، 2007، ص73)**

ركزت هذه النظرية على أن الاتجاهات متعلمة مثير واستجابة، وقد أهملت أهم المكونات الأساسية للاتجاه، وهو الجانب المعرفي لأن الخبرات السابقة والمعارف قد تساعدنا في تكوين بعض الاتجاهات، ولا يقتصر ذلك على التعزيز أو العقاب، او الارتباط بمثيرات متعددة.

3. **النظرية المعرفية**

يرى كل من "لروزنبرج" و "ايسلون" أصحاب النظرية المعرفية بأن الإتجاهات حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات، ذات بنية نفسية منطقية وأنه إذا طرأ أي تغيير على أحد مكونات الإتجاهات فانه سوف يؤدي بالضرورة إلى تغيير الأخرى فالتغيير مكون معرفي سيؤدي إلى تغيير وجداني والعكس صحيح. **(بني جابر، 2004، ص281)**

ومنه فان اتجاهات الفرد هي عبارة عن صورة ذهنية مخزنة لدى الفرد على شكل خبرات مدمجة في بنائه المعرفي، وبذلك فان الاتجاهات البنيوية معرفية مخزنة في ذاكرة الفرد، فالاتجاهات السلبية نحو الشيء قد تكون اتجاهات خاطئة قام الفرد بتطورها. **(الزبيدي، 2003، ص122).**

اذن الاتجاهات حسب هذه النظرية عبارة عن معارف ومعلومات مخزنة في الذاكرة، ضمن بناء معرفي سابق.

4. **نظرية التعلم الاجتماعي**

يرى "باندورا" صاحب هذه النظرية وبعض العلماء أن الاتجاهات متعلمة ويتعلمها الفرد من خلال نموذج اجتماعي، والمحاكاة فالطفل يحاكي سلوك والديه ويعتبرهما النموذج الذي يقتدي به في مراحل عمره المبكرة. **(بني جابر، 2004، ص281)**

وفسر "باندورا" أن الاتجاهات تتكون وفقا لعملية التعلم بالملاحظة، فعند ملاحظة شخص يجاز على سلوكه، فمن الممكن ان يتكرر ذلك السلوك، أما إذا عوقب على سلوكه فان السلوك لا يتكرر أو لا يقلد، وركز باندورا على الاسرة وجماعة الأقران، في تكوين الاتجاهات، من خلال ما تقدمه من مواقف إجتماعية، وتعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من الأساسيات في تكوين وتعديل وتغيير الاتجاهات. **(سلامة، 2007، ص74).**

إذن الاتجاهات حسب هذه النظرية تتكون عن طريق التقليد والمحاكاة، حيث لا يمكننا أن نذكر بأي حال من الأحوال، أهمية النموذج في تعليم الاتجاهات، وقد تتدخل عوامل أخرى في تكوين الاتجاهات كعملية التكرار لنفس المواقف، وتعرضنا لصدمات نفسية انفعالية وغيرها من العوامل التي تتفاعل فيما بينها لتكون لنا في الأخير اتجاهات مختلفة.

IX. عوامل تغيير الإتجاهات

إن عملية تغير الاتجاه تختلف من حيث الدرجة من وقت لآخر طبقا لدرجة أو تعقد الموقف الذي مر به الفرد وبالتالي عملية تغيير الاتجاه تأخذ مسارين أساسيين هما.

– تغيير الاتجاه يكون في نفس مسار الاتجاه الآني أو الحالي بمعنى الموقف المحيط بالفرد لا يتطلب منه تغيير جذري في اتجاهاته الحالية.

– تغيير الاتجاه يكون معاكس للاتجاه الحالي أي بمعنى التغيير الذي يحدث على الفرد يتطلب منه تغيير جذري في الاتجاهات الحالية.

ترتبط عملية تغيير الاتجاهات بمجموعة من العوامل، قد تكون مرتبط بالفرد نفسه، فكلما كان الفرد منفتحا على ما يحيط بيه كان أكثر تقبلا للتغيرات التي تطغى على اتجاهاته، وهناك ما يكون مرتبط بموضوع الاتجاه أي كلما كان الموضوع مرتبط إرتباطا متين بشخصية الفرد وذاته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير، وبعضها الآخر يرتبط بالفرد الذي يقوم بالتغيير كالأب أو المعلم أكثر الأفراد الذين لهم اثر بالغ في تغيير الاتجاهات، ومن بين العوامل التي تسهل أو تصعب تغيير الاتجاه نذكر منها:

1. **عوامل تجعل تغيير الاتجاه سهل**

– ضعف اتجاه الفرد وعدم رسوخه.

– عدم وضوح اتجاه الفرد نحو موضوع ما.

– وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

– وجود مؤثرات مضادة للاتجاه.

– يكون الاتجاه سطحي.

–غموض الموضوع المتصل بالاتجاه. (ناذر، 2014، ص141).

2. **عوامل تجعل تغيير الانجاه صعب**

– قوته، ووضوح معالم الاتجاه، ورسوخه.

– مستقر في شخصية الفرد.

– إحتواء الاتجاه لقيمة مرتفعة.

– جمود الفكر وصلابة الرأي.

– الخبرات الشخصية للفرد.

– الحيل الدفاعية التي تحافظ على الاتجاهات الحالية وتقاوم تغييرها. **(حامد، 1984، ص162)**

X. طرق تغيير الإتجاهات

توجد العديد من الطرق يمكنها أن تحدث تغييرا في الإتجاهات نذكر منها ما يلي:

1. **تغيير الجماعة المرجعية**

بمعنى عندما ينتقل الفرد من جماعة إلى جماعة جديدة، وهذه الأخيرة تختلف اتجاهاتها عن الجماعة التي كان ينتمي إليها وبالتالي يجب على الفرد تغير أو تعديل اتجاهاته.

2. **تغيير موضوع الاتجاه**

بمعنى عندما يحدث تغيير في موضوع الاتجاهات و إدرك الفرد ذلك التغيير أن الاتجاه نحو الموضوع يتغير.

3. **تغيير الاطار المرجعي**

يوجد علاقة وثيقة بين اتجاه الفرد وإطاره المرجعي الذي يضم المعايير والقيم والمدركات، فاتجاه الفرد نحو موضوع يتوقف على الإطار، إذن تغيير إتجاه الفرد نحو موضوع ما يتطلب تغيير الاطار المرجعي.

4. **تغيير الموقف**

بمعنى عندما يغير الفرد أو الجماعة الإتجاه يتغير الموقف الاجتماعي. **(ناذر، 2014، ص131).**

XI. أساليب قياس الإتجاهات

توجد العديد من الطرق لقياس الاتجاهات وفيما يلي سوف نتطرق الى البعض منها:

1. **طريقة ثريستون**

لقد قام باقتراح طريقة من أجل قياس إتجاهات الأفراد نحو مواقف متعددة من خلال عدد من المقاييس المتساوية المسافات بين البنود أو العبارات **(عيد، 2000، ص 103).**

واعتمد في قياس الاتجاهات على تجارب قام بها في مجال علم النفس الفيزيائي من أجل الوصول إلى مقاييس متساوية لقياس خصائص الأفراد، كالوزن، والطول لأنه كلما كان الفرق في الطول بين الأفراد قليل، بالتالي عدد المميزين ضئيل، وإذا كان هذا الفرق كبيرا كان عدد من يميزونه كبيرا.

عندما طور "ثريستون" مقياسه توصل إلى طريقة الفئات المتساوية ظاهريا حيث تتلخص في جمع عدد من البنود التي تقيس إتجاهات معينة، ويقوم بعرضها على مجموعة من المبحوثين، ويطلب منهم تصنيف البطاقات في الفئات من حيث(1) يعبر عن الاتفاق المطلق (11) الرفض، بمعنى يقوم الحاكم بقراءة العبارات ثم يضع الرقم المناسب لكل عبارة بغض النظر عن رأيه الشخصي بالنسبة لكل بند من البنود، فيما يخص التصنيف حسب ما تحويه العبارات توضع علامة للاتجاه الذي يريد قياسه **(السيد، 1999، ص ص266-267).**

2. **مقياس التباعد النفسي الاجتماعي ليو جرليس**

يهدف هذا المقياس الى التعرف على إتجاهات الأشخاص نحو درجة القبول أو الرفض، ويعتبر أول محاولة في الاتجاهات، وقد تم تطبيق هذا المقياس على عينة مكون من 2000 من الأمركيين من أجل معرفة اتجاهاتهم نحو أربعين قومية **(الانصاري ومحمود ص ص 253-254)**.

والغرض من هذا المقياس انه يعمل على قياس التعصب العنصري والعرقي، فهذا الاتجاه النفسي له ميزة إدراكية قد يكون غير منظم وبمعرفة قد تكون غير صحيحة، ودرجة إنفعالية جد عالية وسلوك ظاهر أو خفي **(السيد وعبد الرحمان، ص ص265-266)**.

3. **مقياس ليكرت**

هو مجموع الإجابات المحصلة حول فقرات "ليكرت" وتتألف فقراته من قسمين:

الجذع وهي جملة تحدد سلوكا ما مثال: اعتقد ان الاختيار الزواجي أهم خطوة من الزواج في حد ذاته.

والسلم هو مقياس يستعمل لتحديد درجة الموافقة، والإختلاف مع جملة الجذع مثال أعارض، لا أعارض، أوافق، لا أوافق.

وعلى الشخص الذي يأخذ واحد من السلم الذي يماثل مايقتنع به، والمربع المتوسط هو المربع المحايد، وعادة يتألف السلم من عدد مفرد من الخيارات كما أظهرت الأبحاث أنه من الأفضل إستعمال 5أو 7 خيارات.

كما يمكن إستعمال رسومات لتحديد مستوى الموافقة، ويعتمد الأسلوب على القياس الثنائي القطب الذي يقيس إما إيجابية أو سلبية الإجابة، وفي بعض الأحيان يحذف الإحتمال المحايد للحث على اتخاذ موقف واضح مع أو ضد فقرة الجذع. **(عبد المعطي، 1985، ص199)**.

خلاصة

في الأخير يتضح لنا أن الاتجاهات، لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد، حيث تكشف عن الحياة المعرفية، والإنفعالية، والسلوكية في نفس الوقت، من خلال المكونات الثلاثة للاتجاهات، فالأفراد يتعرفون وينفعلون ويقومون بسلوكيات معينة اتجاه مؤثرات البيئية المحيطة بهم حيث يعبر عنها بالقبول أو الرفض، فيساعد في تحقيق الهوية الشخصية، وتساعد أيضا الاتجاهات على مواجهة التغيرات التي تطرأ على العالم لكي يتوازن الأفراد ويتكيفون، فكلما توضحت معالم الإتجاهات زاد التعمق في العلاقات بين الأفراد خاصة بالظواهر الغامضة، والتي مازالت محل جدل في وقتنا الحاضر، وأحسن مثال على ذلك ظاهرة الإختيار الزواجي التي تعد من بين هذه الظواهر، والتي سنتطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

الإختيار الزواجي

تمهيد

يعد الزواج الميثاق الغليظ، والرابط الشرعي بين الرجل والمرأة، ووسيلة الحفاظ على النوع البشري، ولهذا يعتبر من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته المستقبلية، وبهذا فالزواج يأثر في الحياة الاجتماعية، لذلك ينظر إليه بعين التقديس، فهو قيمة أخلاقية جد عالية، من أجل أن يكون قرار الزواج سليم يجب أن يتوفر عنصر الاختيار الذي من خلاله يختار الفرد الشريك المناسب، وعلى هذا تطرقنا في هذا الفصل المخصص للاختيار الزواجي الى: تعريف الزواج، تعريف الإختيار للزواج، تعريف معايير الاختيار الزواجي، أسس الاختيار الزواجي في الإسلام، مجالات الاختيار الزواجي، أساليب الاختيار الزواجي، دوافع الاختيار الزواجي، أهداف الاختيار الزواجي، النظريات المفسرة للاختيار الزواجي.

I. تعريف الزواج

1. الزواج لغة

الاقتران، والازدواج، ويقال زوّج الشيء بالشيء، وزوج إليه قرنه. وعرفت الدول الغربية مؤخرا مفهوم جديد للزواج وهو الزواج الذي يتم فيه اقتران شخصين من جنس واحد**(مقدم، 2013، ص3)**. ومنه **قوله تعالى﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾. (س. الصافات. 22)**.

وتطلق كلمة الزوجين على الرجل والمرأة إذا اقترنا بعقد الزواج وكلمة الزوج COUPLE تطلق عليهما معا وعلى كل واحد منهما كما تخصص كلمة الزوج للرجل وكلمة الزوجة للمرأة. **(رداف، 2010، ص103)**.

2. الزواج اصطلاحا

هو تنظيم اجتماعي للعلاقات الجنسية بين رجل وامرأة، يترتب عنه التزامات متبادلة ومسؤوليات اجتماعية. **(2010، ص104)**.

كما يوجد معياران لتعريف العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة والتي تؤدي إلى تكوين هذه العلاقة وهما الشرعية ونية الاستمرار في العلاقة الزوجية، فشرط الشرعية يكون مستلهما من تشريع سماوي، أو من تحديد لقانون وضعي وتطبيقها على الموقف يحدد على الفور شرعية العلاقة الزوجية، ولكن النية ليست مبنية على ذلك عند الدخول في الزواج. **(مقدم، 2013، ص10)**

أما "أوغست كونت" فقد عرف الزواج بأنه << الإستعداد الطبيعي والإتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة لتفاعل الغريزة مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الحي كما أنه الأساس الأول في البنيان الإجتماعي >>.

3. الزواج في الإسلام

من فطرة الله تعالى التي فطر عليها خلقه أن الرجل بحاجة إلى المرأة، والمرأة بحاجة للرجل وهما مكملان لبعضهما البعض وبإجتماعهما تكون المودة والرحمة، وهذا لا يكون إلا بالزواج أو النكاح **(شعدو، 2014، ص15)** مصداقا لقوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ **(الروم 21)**

II. تعريف المعيار

هو نموذج أو مقياس مادي أو معنوي لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ويعرف هومانز المعيار على أنه الفكرة التي توجد في عقل أفراد الجماعة، هذه الفكرة على شكل عبارة تحدد ما يجب على الأفراد الإتيان به، وما يتوقع أن يفعلوه تحت ظروف معينة.**(حواوسة، 2013)**.

III. تعريف الاختيار للزواج

هو عملية انتقاء فرد من بين مجموعة أفراد يكون صالحا للزواج والارتباط معه. **(الأرياني,2013، ص232)**.

وحسب " **فرحان**" فالاختيار الزواجي يعني عملية اختيار الشريك لشريكه وهذه العملية مكونة من ثلاثة محاور رئيسية وهي أسس، ومجال، وأساليب الاختيار، وتتحدد هذه المحاور الثلاث وفقا لطبيعة المجتمع وثقافته، وتختلف هذه المعايير من مجتمع لآخر، وأيضا من شخص لآخر، وهذه المرحلة هي أولى وأصعب خطوات الزواج. **(فرحان، 2013، ص 114)**.

IV. تعريف معايير الاختيار الزواجي

هي مجموعة الأسس والصفات التي يعتمدها الفرد رجلا كان أو امرأة في عملية اختيار شريك الحياة الذي يتصف بالصفات التي يرغبها ويفضلها الفرد، وهي بدورها تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر حسب ثقافة الفرد، والبيئة التي تربى فيها. **(2013، ص 115)**.

V. أسس الاختيار الزواجي في الإسلام

يعتبر اختيار (الزوجة – الزوج) أمرا مشروعا في الإسلام لما يترتب عنه من مصالح تعود على الفرد، والمجتمع بالفائدة، وهناك العديد من النصوص الشرعية التي تؤكد مشروعية الاختيار الزواجي وتدعو اليه كقوله **تعالى:﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾(النساء الآية 3)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم " تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا اليهم "**.

ورغم ايمان المسلم القاطع بأن الزواج قضاء، وقدر إلا أنه يعتبره من المواضيع التي يجب عليه أن يعمل فيها عقله، ويأخذ فيها بالأسباب وهناك العديد من الأسس الإسلامية لاختيار الزوجة – الزوج وهي ما يلي: **(الأرياني، 2013، ص 236)**.

1. مراعاة التحريم

وضع الشارع الحكيم الأسس الواجب مراعاتها في الزوجين، من أجل قيام الحياة الزوجية على أسس متينة وصحيحة، فقد ذكر الله عز وجل من يحرم التزوج بهن، والأوصاف التي يمنع معها الزواج، والمحرمات تنقسم إلى قسمين وهي:

1.1. حرمة مؤبدة لا تزول

لأن السبب المقتضي للتحريم سبب لازم وغير قابل للزوال وفيه أربعة أنواع:

- المحرمات بسبب النسب والمراد الصلة الناشئة بسبب الولادة كالأمومة والبنوة والأخوة. **(العنزي، 2009، ص39)**.

- المحرمات بسبب المصاهرة، وهن أولئك النسوة التي ينتسب الشخص إليهن بسبب المصاهرة.
- المحرمات بسبب الرضاع.
- التحريم بسبب الملاعنة.

2.6. حرمة مؤقتة

تزول بزوال السبب المؤدي إلى التحريم وفيها ستة أنواع وهي:

- الجمع بين المحارم.
- التحريم بسبب تعلق حق الغير (المرأة المتزوجة – المرأة التي في العدة)
- المطلقة ثلاثا.
- المرأة الخامسة لرجل متزوج بأربعة نساء.
- اختلاف الدين.
- التحريم حال الإحرام. **(العنزي، 2009، ص 36).**

2. أسس اختيار الزوجة

التدين، الجمال، الحسب والنسب لقوله صلى الله عليه وسلم: " **تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك** ".

3. أسس اختيار الزوج

الدين، والتقوى والخلق – الإستطاعة لأن له حق القوامة – سلامة البدن – حسن العشرة، قال الله تعالى " **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا** "**(النساء) (الأرياني، 2013، 238).**

VI. مجال الإختيار للزواجي

1. المجال الداخلي (Endogamie)

الزواج الداخلي هو القاعدة الاجتماعية التي تمنع زواج أفراد الجماعة بمن لا ينتمون إليها، أو يكونون أعضاء فيها فعلى الأفراد الاختيار للزواج من داخل طبقاتهم الاجتماعية أو العرقية أو الإثنية أو الدينية.

ويرجع "وسترماك" الزواج الداخلي إلى قانون التشابه الفسيولوجي القائل بوجوب وجود قدر من التشابه بين المتزوجين حتى تتم عملية التناسل، وأن الأجناس المختلفة من حيث المظهر تنفر من الإتصال الجنسي ببعضها. **(رداف، 2010، ص122)**

أي الزواج الداخلي يرتبط بنمط الاختيار الزواجي المرتب أين يكون الزواج تحت وصاية الأسرة والجماعات القرابية (العائلة، العرش، القبيلة) فالأسرة أو الجماعة القرابية التي ينتمي إليها الفرد هي التي

تسعى لرسم ملامح الزيجات لأفرادها، وهي التي تحدد طبيعة العلاقة بين زوجين من أعضائها. **(ناصر، 2012، ص20)**.

فالشخص يجب عليه الزواج من داخل الجماعة التي ينتمي إليها مع الإحتفاظ بحق الاختيار، ويمنع أيضا أن يكون الشريك المختار من دائرة واسعة وغريبة.

وقد ساد هذا النظام من الزواج في العائلة التقليدية داخل العديد من المجتمعات، لاسيما العربية منها، والتي من بينها المجتمع الجزائري. **(شعود، 2014، ص26)**.

2. **المجال الخارجي** (Exogamie)

يتسم هذا النظام من الزواج بأنه نقيض النظام السابق خاصة في مضمون عملية الاختيار للزواج حيث أن هذا الأخير يسمح للفرد بأن يختار، ويتزوج بحرية من خارج نطاق الجماعة، الأسرة أو القبيلة، أي أن الشخص المقبل على الزواج له الحق في اختيار الشريك المناسب للزواج من خارج الجماعة التي ينتسب اليها، إذن فمجال الاختيار للزواج يمكن ان يكون واسعا وغير محدود. **(شعود، 2014، ص 26)**.

فقلد جاء في دراسة قام بها "جاك قودي"أنّ توجيه الزيجات في نظام الزواج الغربي أو الشرقي هو زواج داخلي وذلك للحفاظ على السلالة، و هذا ما يتضح جلياً في مجتمعنا الجزائري فرغم وجود النظامان معًا أي نظام الزواج الداخلي، و نظام الزواج الخارجي نلاحظ أن النظام الأوّل كان سائر المفعول بين العائلات، و هو ما يسميه البعض الزواج بابن(ة) العم (ة) أو إبن (ة) الخال (ة). **(لبلق، 2015، ص54)**.

VII. أساليب الاختيار للزواج

من أشهر أساليب الاختيار للزواج نجد :

1. **الأسلوب الوالدي (المرتب)**

وهو الأسلوب الذي يسمح بتدخل أحد الوالدين أو كليهما، أو بعض أقارب الشريكين المقبلين على الزواج في عملية الاختيار، وغالبا ما يكون هذا التدخل من جانب رب العائلة، أو شخص آخر معترف به كالجد أو الخال أو العم مثلا، ويؤكد الأسلوب الوالدي في الاختيار للزواج دائما على الاعتبارات الاجتماعية، والثقافية، والإقتصادية، ولكنه نادرا ما يعطي أدنى اهتمام لعاطفة الحب أو الصفات الشخصية الحميمية، التي قد تربط بين الأبناء المقبلين على الزواج. **(حواوسة، 2014، ص6)**.

ففي الجزائر مثلا عندما يكتمل نضج الأطفال ويصبحون أهلا للزواج، فالأسرة هي المسؤولة إذ يقوم الأبوان بدرجة كبيرة بترتيب شؤون الزواج، ويقوم الشاب بالإختيار في حدود معايير الأب في اختيار الشريك، ومع ذلك هناك أساليب دخيلة ظهرت في المجتمع الجزائري نتيجة للتغيرات المختلفة كإعلانات الزواج في الجرائد، والمجلات، والصحف، وكذا الإنتشار الواسع للثقافات الدخيلة كالثقافة الغربية ولاسيما التركية وماتبثه قنوات التلفاز من أفلام وأغاني وغيرها. **(رداف، 2010، ص 127)**.

2. **الأسلوب الذاتي (الحر)**

ويسمى أيضا بالأسلوب الشخصي وهنا يكون تدخل الأهل و الأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الإختيار أو قد ينعدم تماما، ونجد هذا النمط سائدا في المجتمعات المتحضرة. ولكن بدأ يعرف طريقه للمجتمعات التقليدية ومنها المجتمعات العربية. فتدخل الأهل في هذا الاختيار، تدخلا صوريا شكليا لا أكثر، ورأيهم استشاري لا غير، تحتمه العادات والأعراف الاجتماعية أو للحصول على" البركة "وخوفا من اللعنة التي قد تلحق الأبناء لعدم رضا الآب. **(رداف، 2010، ص125)**.

وهنا تبرز رغبة الفرد الشخصية في اختيار الشريك، وانتشر هذا الأسلوب في السنوات الأخيرة بشكل كبير نظرا لإنتشار عدة عوامل ساهمت في ذلك من بينها الزواج الإغترابي حيث رافق انتشار الزواج الخارجي تغيرا في طريقة اختيار الشريك، فلم يعد مقتصرا على الاختيار الوالدي بل أصبح هذا الاختيار راجعا بالدرجة الأولى إلى الشاب والفتاة، وهذا ما أدى إلى تغير قيم الزواج فأصبح الإختيار للزواج في المجتمع العصري مسؤولية الشباب أنفسهم، حيث أن الشاب أو الفتاة لم يعد يسمح كثيرا بتدخل الأهل كثيرا في هذا القرار على اعتبار أنها مسألة شخصية تهم فقط المعني بالأمر، وهذا الأسلوب ماهو إلا نتيجة لتلك التحولات الاجتماعية والثقافية التي مر بها مجتمعنا، فالإستقلال المادي للأبناء والعمل أدى إلى عدم السماح لأي شخص بالتدخل في شؤونهم الخاصة. **(حواوسة، 2014، ص 6)**.

VIII. دوافع الإختيار للزواج

رغم اختلاف معايير الزواج من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر حسب مرجعية، وثقافة كل بيئة والتغيرات الحاصلة من عصر إلى آخر إلا أنها تتفق تقريبا من حيث الدوافع التي حددها "بومان" وقال أن الناس يتزوجون جراءها سواء كانت مجتمعة أو متفرقة ويمكن تحديدها فيما يلي:

1. **الدافع الديني**

يلاحظ هذا الدافع خاصة في المجتمعات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية حيث تزداد الرغبة في الاستقرار والزواج.

فالإختيار للزواج مثلا في الديانة الإسلامية مطلب شرعي ملح، يحمي المسلم من الوقوع في الخطأ ويحميه من النزوات التي تنجر عنها الذنوب وغضب الله، وكذلك الحال مع باقي الديانات الوضعية التي تحث جميعها على تحصين النفس بالزواج ووضع الأسس المثالية لاختيار شريك أمثل. **(عبد الغاني محمد، 1998، ص42)**.

2. **الدافع الاجتماعي**

في المجتمعات التقليدية يعتبر الدافع الاجتماعي دافعا نحو الزواج فالأعزب ينظر له في هاته المجتمعات التقليدية نظرة ازدراء سواء كان رجلا أو امرأة على حد سواء ففي قبائل السانتال (البنغال)

ينظر للرجل نظرة إحتقار ويسمى اللارجل، أما المرأة فتخضع لضغط إجتماعي كبير، وتعبر عزوبيتها عن كسادها، وعن عيب فيها خاصة إذا لم تكن عاملة أو متعلمة وكانت ماكثة بالبيت.

أما في قبائل الكافيير يفقد الرجل حقه في الإنتخاب إذا كان غير متزوج، وفي الكاسيشن في بورما فإن الأعزب عند وفاته تقام له جنازة ساخرة.

وأحيانا يكون الدافع الاجتماعي فقط من أجل التقليد، والمحاكاة، أو من أجل المفاخرة. **(رشوان، د س، ص 12 ص 13)**.

3. **الدافع الاقتصادي**

أحيانا يكون الدافع الاقتصادي هو مجال إختيار الشريك، فالرجل احيانا يختار المرأة العاملة أو التي تكون من عائلة ثرية أو لديها ميراث، أو القادرة على إنجاز بعض الأعمال كالخياطة والطرز وغيرها. والمرأة كذلك تختار الرجل الغني الذي يؤمن لها حياة الرفاهية، وقد تكتفي أخريات برجل يضمن لها متطلبات الحياة الزوجية الأساسية فقط وهناك من تقبل بزوج تكون أخلاقه حسنة وتريد أن تستر بغطاء الزواج حتى لو كان دخله متواضعا المهم أن يسد الرمق وفقط. **(ردااف، 2010، ص128)**.

4. **دافع الجمال**

في الغالب يختار الرجل العربي المرأة الجميلة ليتباهى بها أمام الآخرين، كما يفضل المرأة اللبقة التي تجيد الحديث والمبتسمة، في حين يختار الرجل الغربي المرأة الذكية العملية القادرة على الإعتماد على نفسها، والمرأة العربية تفضل الرجل اللبق والكريم خاصة، والمرأة الغربية تفضل الرجل العملي والذكي والصريح. **(2010، ص128)**.

IX. أهداف الإختيار للزواج

إذا كان الزواج قائما على أسس صحيحة ومتينة فإنه بالتأكيد يحقق الأهداف المرجوة منه والمتمثلة فيمايلي:

- السكن الروحي والنفسي لقوله تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم، 21)

فالفرد يشعر بالاستقرار والراحة عندما يكون مع شريك مناسب اختاره أو تم اختياره له، ووافق عليه ويكون متنفسا له يعمل على تفريغ انفعالاته العاطفية ومشاعر الحب.

- المحافظة على النوع الإنساني بالتناسل الناتج عن النكاح واستمرار الحياة.
- قضاء الوطر الجنسي: من اهم عوامل الإختيار للزواج. يميل الفرد إلى اختيار من يميل إليه ويكون قادرا على اشباعه.

- تكوين أسرة قائمة على المودة، والرحمة والألفة والتسامح وفق ماتقتضيه الشريعة، ما يضمن لها الاستقرار، وهو ما يعود على استقرار المجتمع بأكمله.**(نشأت إبراهيم، دس، ص32)**
- سلامة المجتمع من الأمراض ويحافظ على الصحة النفسية للأفراد.
- الاستقرار العقلي، والعاطفي والشعور بالأمن والطمأنينة للشريك المختار على أساس أن هذا الإختيار تم بعد تمعن ودراية.
- تأجج عاطفة الأمومة والأبوة وهذه غريزة جعلها الله عز وجل داخل كل أم وأب وبالتالي يتحقق إشباع حاجة من الحاجات اللإنسانية.
- سلامة المجتمع من الإنحلال الأخلاقي وذلك بتنظيم الغرائز الجنسية وضبطها وبالتالي حماية المجتمع من اختلاط الأنساب وجرائم الزنا وغيرها. **(مقدم، 2013، ص10 ص11)**.

X. نظريات الاختيار للزواج

اشترك علماء الاجتماع وعلماء النفس في بلورة النظريات التي تفسر الاختيار للزواج سنتطرق إلى أهمها وهي كالتالي:

1. نظرية التجاور المكاني

يرى صاحب مدرسة شيكاجو " بيرجس" و " لوك " أن التجانس يتولد عن طريق القرب المكاني، فالأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة أو حي واحد، ويذهبون لنفس المدرسة، ويعملون في نفس المكان يكون لديهم اتجاه لاختيار شريك من بينهم، فسرعان ما يتآلفون ويتزوجون.

أي أن أصحاب هذه النظرية يرون أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو ما يطلق عليه الفرصة الايكولوجية للاختيار.

ولذا فإن اختيار الجيرة، او محل الإقامة، او العمل، او الدراسة مهم جدا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك حيث تكون لديهم أحكام متشابهة ومتقاربة في تعاملهم مع مفردات وقضايا الحياة ذلك ما يساعد على التفاهم، والانسجام فيما بينهم أو قد يكون سببا وعاملا مساعدا في اختيارهم الزواجي.

فالتقارب المكاني ما هو إلا عامل من العوامل التي تساهم في اتمام الزواج، وليس عاملا محددا للشخص في حد ذاته وإنما يحدد مجال الاختيار **(لبلق، 2015، ص59 ص60)**.

2. نظرية التجانس

تقوم هذه النظرية على فكرة أن الأشخاص المتشابهين ينجذبون نحو بعضهم البعض، وهذا ما يفسر اختيار الشركاء لبعضهم، فالناس عادة يتزوجون ممن يقاربونهم سنا ويشتركون معهم في العقيدة، ويتقاربون في المستوى الإقتصادي، والتعليمي، والإجتماعي. . . وغيرها.

فتذهب هذه النظرية إلى أن الإختيار في الزواج يرتكز على أساس من التشابه، والتجانس في الخصائص الاجتماعية، أو السمات الجسمية. **(شعدو، 2014، ص 42)**.

3. نظرية القيمة

يرى العلماء بأن لكل شخص نسق قيمي متدرج وفقا لأهمية هذه القيم بالنسبة للشخص نفسه، من الأكثر إلى الأقل أهمية، ويرجع ذلك إلى تفاوت أهمية المواضيع المختلفة التي وضعها الإنسان، فنجد هذه القيم تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، ومن هذا المنطلق كان من الطبيعي أن يختار الفرد أصدقائه وشريك حياته الذي يحمل نفس قيمه لأن أمنه العاطفي يكمن في ذلك. **(فرحان، 2016، ص 212)**.

ويتضح أن نظرية القيمة للاختيار للزواج تتداخل من نظرية التجاور المكاني، ونظرية التجانس حيث أن نظرية التجانس تعتبر محور الارتكاز عند النظريتين (التجاور المكاني، والقيمة). **(شعدو، 2014، ص44)**

4. **النظرية الحاجات التكميلية**

صاحب هذه النظرية هو "روبرت وينش winch robert" الذي كان له السبق في الحديث عن الحاجات التكميلية في الاختيار للزواج وإلقاء الضوء على أثر المتغيرات الشخصية في الاختيار للزواج وقد بلور " وينش " نظريته في النقاط التالية:

- **الحاجة** وهي تلك القوة التي تنظم الإدراك الحسي ووعي الذات، والناحية العقلية، والرغبة، والإرادة.
- **المكملة** وتراد كلمة اشباع الحاجة، وهي حالة يحدث فيها أن يشبع الفرد حاجاته من خلال تفاعله مع شخص آخر. **(لبلق، 2015، ص 62)**.

5. نظرية "سيجموند فرويد" " Sigmund Freud "

يرى فرويد أن النرجسيين المحبين لذواتهم يميلون إلى الزواج بالأشخاص الكفليين، كما يقسم فرويد الاختيار السوي للشريك أو موضوع الحب إلى قسمين فهو يرى أننا في الاختيار للزواج فنحن نبحث إما عن شخص يشبهنا او عن شخص يحمينا. **(2015، ص 63)**.

6. نظرية الصورة الوالدية

الفرد في طفولته المبكرة يكون علاقة عاطفية مع أحد الأشخاص الذين يكونون دائرته الأسرية، وغالبا ما تكون هذه العلاقة بين الذكر نحو الأم، وبين الأنثى نحو الأب، فيتجه الشخص لا شعوريا إلى حب شخص له صفات مشابهة لأحد والديه من الجنس المخالف ويختاره شريكا له.

وقد وجد أن الشخص يتأثر في اختياره بنوعية العلاقة بينه وبين والديه، فإذا كانت هذه العلاقة ايجابية وقوية مبنية على الحب والإعجاب، والإحترام فإنه يختار من يشبه أحد والديه، أما إذا كانت العلاقة سلبية يشوبها الخوف، وعدم الإنسجام، وعدم الإستقرار، أو إذا كانت صورة العلاقة بين الوالدين غير مريحة بالنسبة للشخص فإنه يختار الشريك الذي يختلف عن الوالدين. **(فرحان، 2013، ص 104).**

7. نظرية الشريك المثالي

منذ الطفولة المبكرة وحتى الزواج يكون الأشخاص صورة أم عن الشريك المثالي حسب "كريستنسن" صاحب هذه المدرسة، وهذه الصورة هي عبارة عن فكرة معينة عما يود الشخص أن يكون عليه شريك حياته، كما تسهم المؤثرات المحيطة في تكوين هذا التصور، ويحمل الأفراد صورة فتى أو فتاة الأحلام في الغالب منذ أيام الدراسة، وأحيانا تكون هذه الصورة واضحة بملامحها في ذهن صاحبها، وأحيانا لاتكون واضحة تماما، وأحيانا أخرى تكون على نحو سلبي بمعنى أنها تتضمن السمات التي لا يرغب الفرد أن تتوفر في شريك حياته. **(شعدو، 2015، ص 46).**

خلاصة

وفي الأخير يتضح لنا ان الزواج هو نقطة جد مهمة في حياة معظم الافراد، ومن هذا المنطلق حرص كل طرف من أطراف الحياة الزوجية على اختيار الشريك المناسب الذي يتوافق معه نفسيا واجتماعيا، من أجل تكوين أسرة يسودها الأمن والإستقرار، والتفاهم، لكن هذا يتوقف على مقدار تكيف كل طرف مع الأدوار والمتغيرات الجديدة.

ومن أجل الخوض أكثر في هذا الطرح، تطرقنا من خلال هذا الفصل الاختيار الزواجي إلى مجموعة من النقاط كالتحديد مفهوم الزواج من عدة جوانب، ثم مجالات الاختبار الزواجي وأساليبه، ثم تطرقنا الى دوافع وأهداف الاختيار الزواجي، وأتممنا الفصل بالنظريات المفسرة للاختيار الزواجي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني، والذي يعتبره الباحث بمثابة الإنتقال من الجانب المجرد الكيفي إلى الجانب الملموس الكمي.

تطرقنا إلى الجانب التطبيقي لمحاولة اختبار الفرضيات، وذلك باعتمادنا على الاستبيان كأداة تساعدنا في دراستنا على جمع المعلومات، فتطرقنا في هذا الفصل إلى منهجية الدراسة، والتي تشمل على التذكير بفرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، العينة وطريقة اختيارها، التأكد من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات أداة الدراسة، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والنتائج.

I. التذكير بالفرضيات

- تتجه الطالبات نحو معايير نفسية في عملية الإختيار الزواجي.
- تتجه الطالبات نحو معايير بيولوجية في عملية الإختيار الزواجي.
- تتجه الطالبات نحو معايير أخلاقية في عملية الإختيار الزواجي.
- تتجه الطالبات نحو معايير إجتماعية في عملية الإختيار الزواجي.

II. الدراسة الإستطلاعية

تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة ضرورية، ومهمة في أي بحث علمي، فهي الخطوة التي تسبق الدراسة الأساسية، والتي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة **(عشيوي، 2003، ص 110)**.

تساعد الدراسة الإستطلاعية في تحديد مسار البحث وخطواته، كذلك في صياغة الفروض، والتحقق من صحتها أو عدمها، وكذلك اختيار مجتمع الدراسة ومن ثمة عينة الدراسة.

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية

تتجلى أهداف الدراسة الإستطلاعية للبحث الحالي فيما يلي:

- استطلاع ظروف، وصعوبات الميدان، ومحاولة إيجاد الحلول اللازمة، وكذا التمهيد للدراسة الأساسية.
- اختيار الآداة المناسبة التي سنعتمد عليها في جمع، وتحليل النتائج التي نتوصل إليها.
- حساب الخصائص السيكومترية للآداة، والتحقق من مدى صلاحيتها للإستعمال، ومدى ملائمة الآداة لمستوى أفراد عينة البحث، وفهمهم لفقراتها.

2- عينة الدراسة الإستطلاعية وخصائصها

اخترنا عينة عشوائية مكونة من 20 فردا جميعهم إناث من الحي الجامعي " يحيى صالح "، تكونت العينة من 9 طالبات تخصص (علوم الطبيعة والحياة) و6 طالبات تخصص (علم النفس) و5 طالبات تخصص (علوم إنسانية)، جميعهم في الأطوار النهائية (ليسانس _ ماستر)، أجرينا معهم مقابلة شفوية.

توزيع العينة حسب السن

جدول 1: عينة الدراسة الإستطلاعية حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20-25 سنة	12	60 %
من 26-30 سنة	8	40 %
المجموع	20	100 %

رسم توضيحي 1 توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب العمر

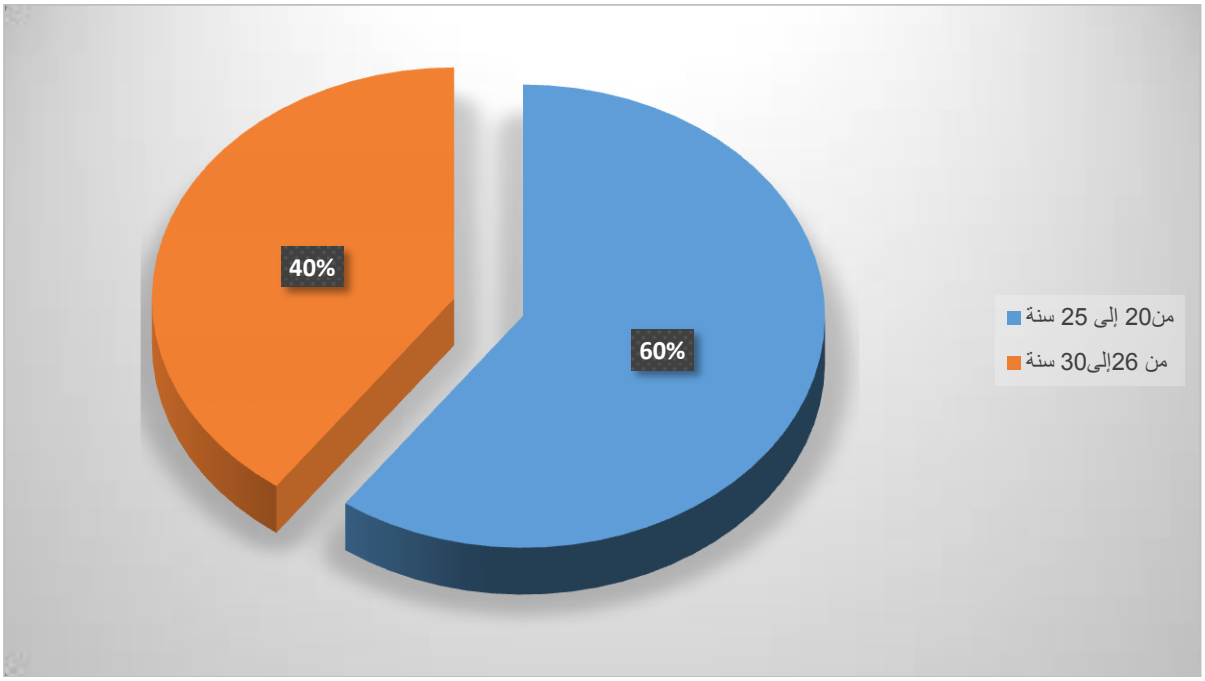

يمثل الجدول (1) والشكل (1) توزيع أفراد العينة حسب السن وتبين أن أغلبهم ينتمي إلى الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة بنسبة 60% بينما بلغ نسبة الإناث الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من 26 إلى 30 سنة نسبة 40%.

توزيع العينة حسب التخصص

جدول 2: عينة الدراسة الإستطلاعية حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم الطبيعة والحياة	9	45%
علم النفس	6	30%
العلوم الإنسانية	5	25%

شكل رقم (2) توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب التخصص

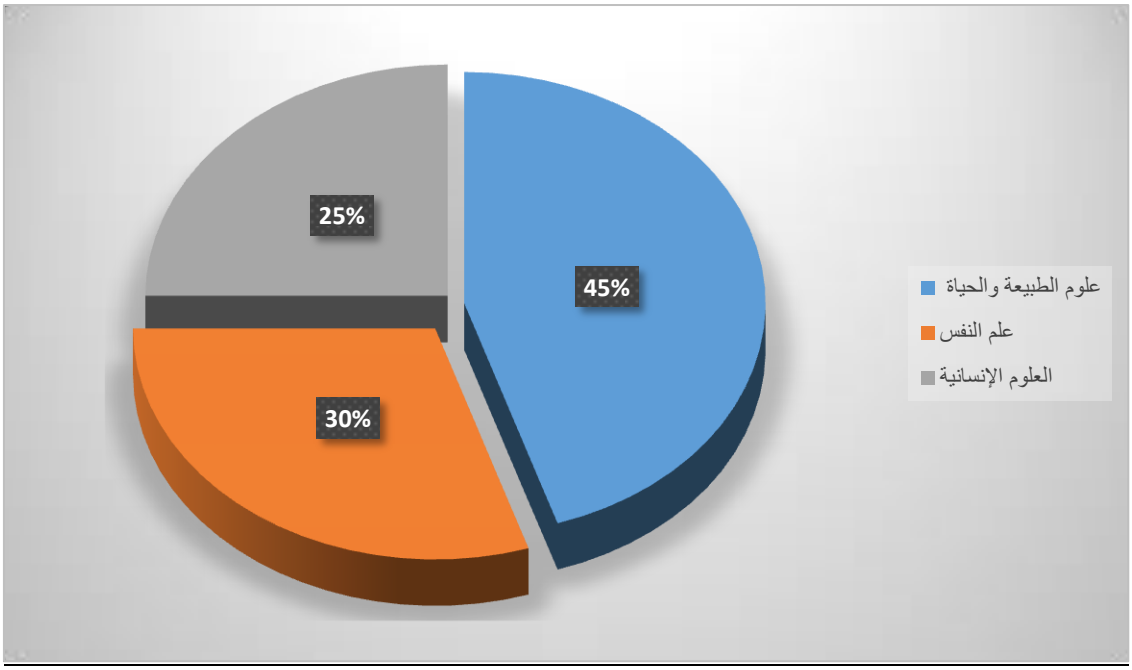

يتبين من خلال الجدول (2)، والشكل (2)، أن نسبة أفراد العينة الإستطلاعية الذين يدرسون تخصص علوم الطبيعة والحياة قد بلغ نسبة 45 %، يليهم طلبة علم النفس بنسبة 30% وأخيرا طلبة العلوم الإنسانية بنسبة 25%.

توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

جدول رقم3: عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	12	60%
ماستر	08	40%
المجموع	20	100%

شكل رقم (3) توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى الدراسي

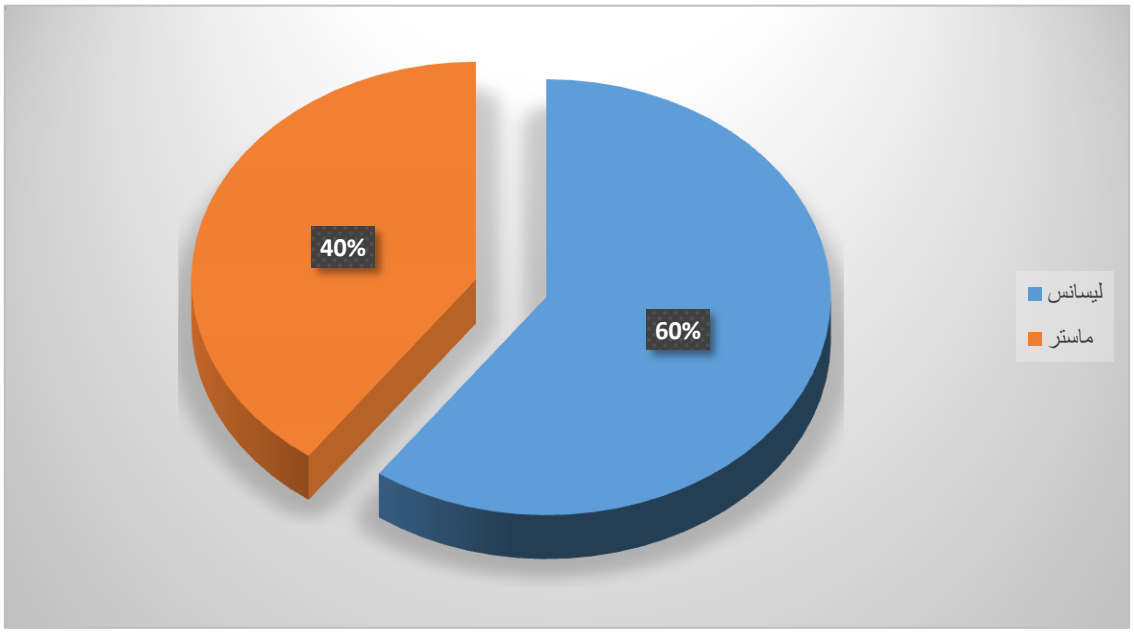

يتبين من خلال الجدول(3)، والشكل(3) أن نسبة أفراد العينة الإستطلاعية للمستوى الدراسي ليسانس تمثل 60%، و مستوى الماستر تمثل نسبة 40%.

توزيع العينة حسب مكان السكن

جدول رقم4: عينة الدراسة الإستطلاعية حسب مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
الريف	10	50%
المدينة	10	50%
المجموع	20	100%

شكل رقم (4) توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب مكان السكن

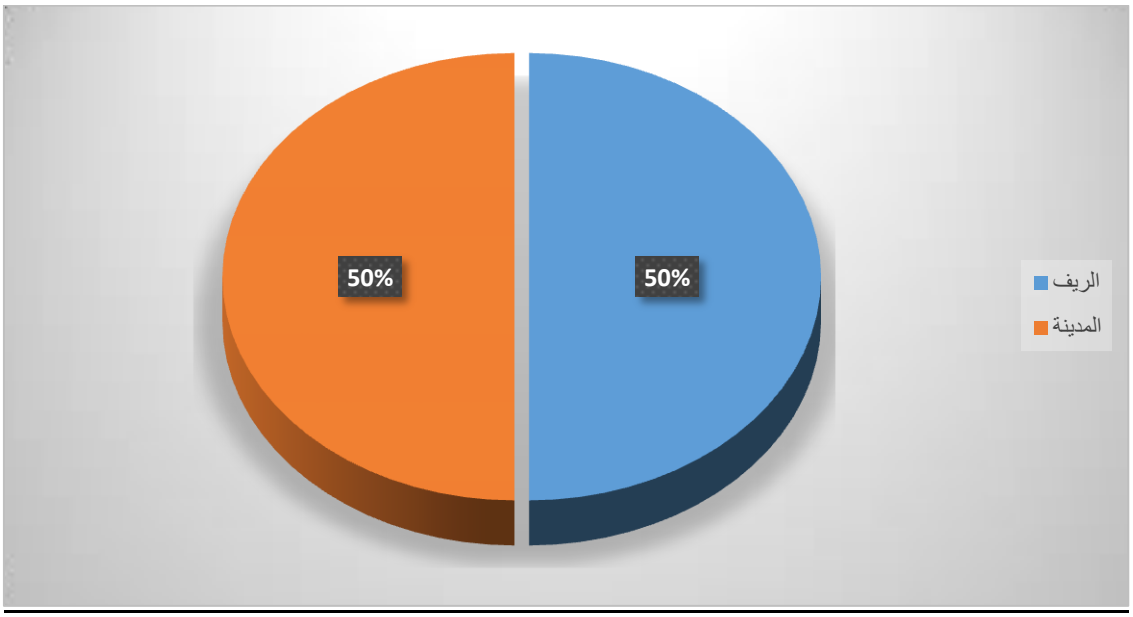

يتبين من خلال الجدول (4)، والشكل (4)، أن نسبة أفراد العينة الإستطلاعية الذين ينتمون إلى الريف بلغت 50%، ونسبة القاطنين في المدينة كذلك بلغت 50%.

توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم 5: توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	00	00%
غير متزوجة	20	100%
المجموع	20	100%

شكل رقم (5) توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية

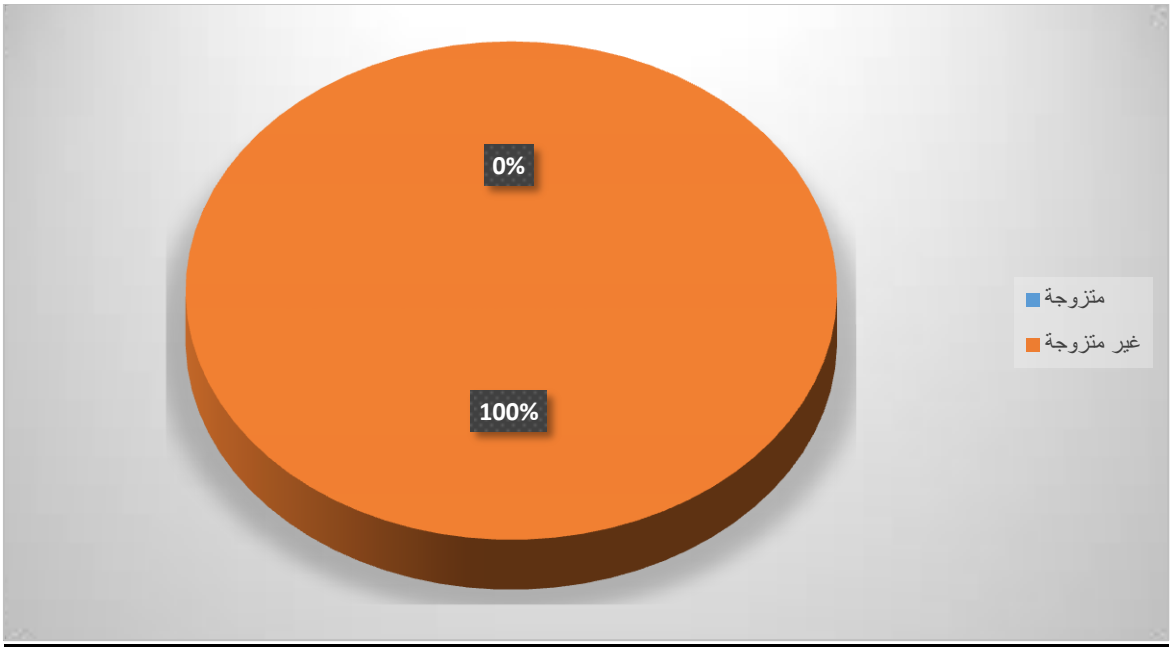

يتبين من خلال الجدول (5)، والشكل (5)، أن نسبة أفراد العينة غير المتزوجين بلغت 100%، بينما بلغت نسبة المتزوجين 0%.

توزيع العينة حسب المستوى المعيشي

جدول رقم 6: توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	**00**	**%00**
متوسط	**20**	**%100**
ضعيف	**00**	**%00**
المجموع	**20**	**%100**

شكل رقم (6) توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى المعيشي

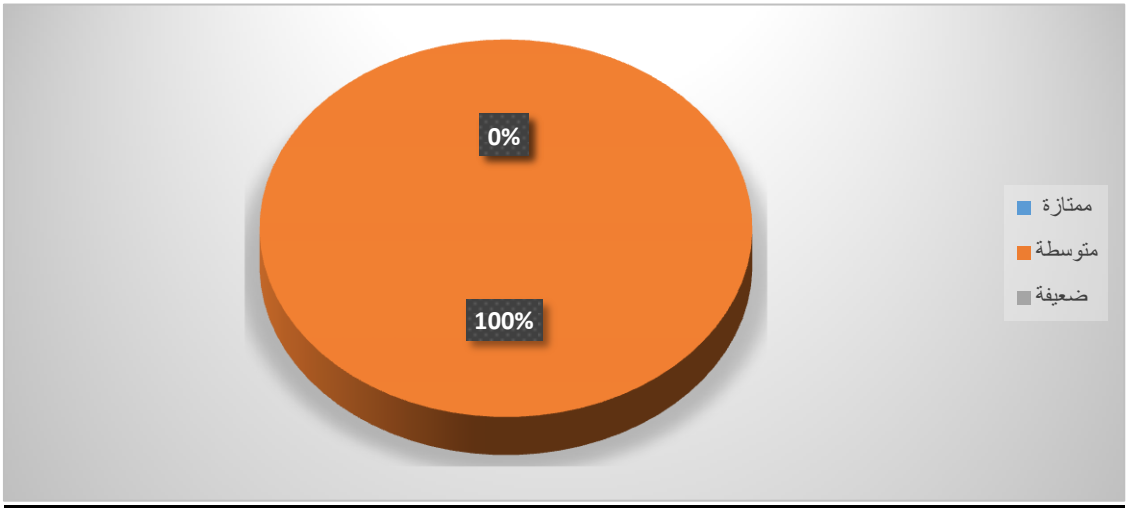

من خلال الجدول(6)، والشكل (6)، يتبين لنا بأن كل أفراد العينة ينتمون إلى مستوى معيشي متوسط بنسبة 100%.

3- حدود الدراسة الإستطلاعية

- **الحدود الزمنية:** تراوحت مدة الدراسة الإستطلاعية ما بين 2018/04/16 إلى 2018/04/21
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الإقامة الجامعية "يحيى صالح" -قالمة -.
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 20 طالبة مقيمة جميعهم من الأطوار النهائية (ليسانس – ماستر) موزعين على تخصص علوم الطبيعة والحياة، وعلم النفس، والعلوم الإنسانية.

III. أدوات الدراسة الإستطلاعية وإجراءاتها

قمنا بجولة إستكشافية في الميدان من أجل الحصول على المعلومات التي تساعدنا في مجال بحثنا، اخترنا عينة عشوائية مكونة من 20 فردا جميعهم إناث، من الحي الجامعي " يحيى صالح".

تمت مقابلة كل فتاة على حدة وطرحنا عليها السؤال التالي: ماهي المعايير التي تعتمدينها في اختيارك للزوج؟

إستخلصنا من نتائج المقابلة وجود 4 معايير لاختيار الزوج اعتمدتها تقريبا جميع الطالبات.

IV. منهج الدراسة

إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنه سيتم وصف الظاهرة وصفا دقيقا كميا، وكيفيا، بحيث يوضح موضوع الظاهرة.

وبما أن المنهج الوصفي هو الأنسب لموضوع بحثنا باعتباره الأكثر استخداما في العلوم النفسية، و الإجتماعية، والتربوية، سنتعمده.

V. الدراسة الأساسية

1. مجتمع الدراسة

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية الإناث المقيمات بالحي الجامعي "يحيى صالح" بولاية قالمة بإختلاف أعمارهم، تخصاصتهم، ومستوياتهم الدراسية، وحالاتهم الاجتماعية، ومكان سكنهم، ومستواهم المعيشي.

والبالغ عددهم الإجمالي (1113) مقيمة، 76 مستوى ماستر، و5 مستوى دكتوراه، والباقي ليسانس، وقد تحصلنا على هذه المعلومات من مصلحة الإيواء بالإقامة الجامعية بعد أن قدمنا تصريحا يسمح لنا بذلك قدم من طرف إدارة قسم علم النفس، والجدول التالي يوضح توزيع المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول07 يمثل المجتمع الأصلي لعينة الدراسة وفق المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	مجموع عدد الطلبة	النسبة المئوية
ليسانس	1032	%92.72
ماستر	76	%6.82
دكتوراه	5	%0.44
المجموع	1113	100%

رسم توضيحي7توزيع عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي

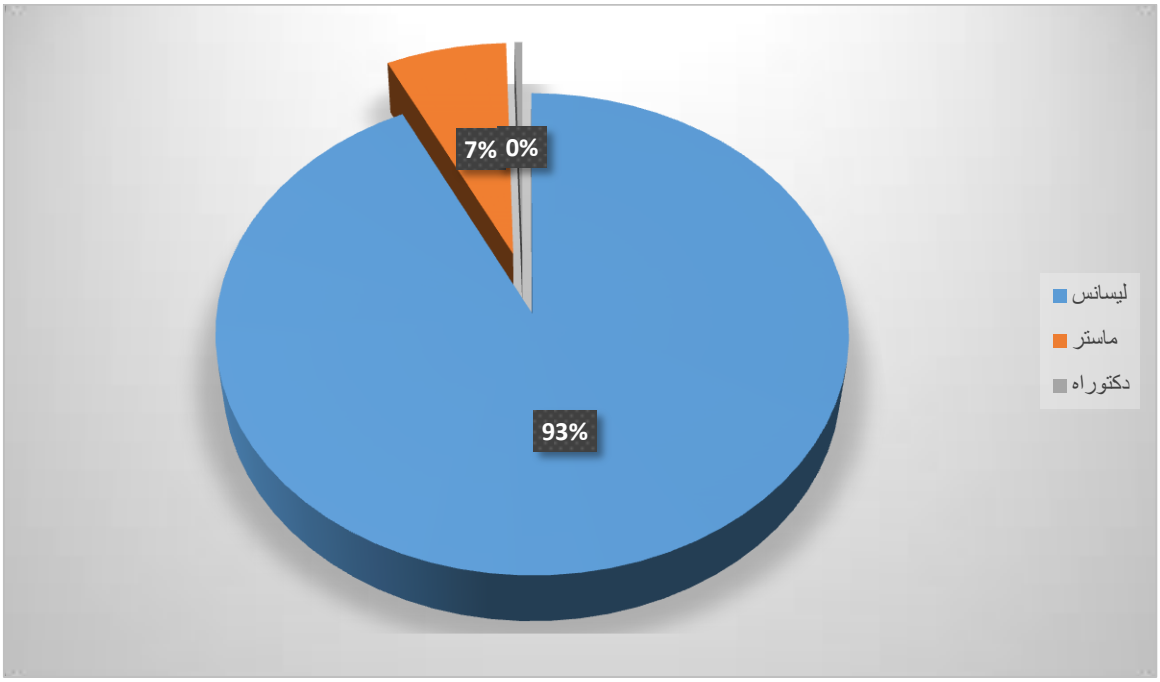

يلاحظ من خلال الجدول (7)، والشكل (7) أن طلبة الليسانس يبلغ عددهم 1032 بنسبة 92.72%، وطلبة الماستر يبلغ عددهم 76 طالبة بنسبة 6.82%، وطلبة الدكتوراه يبلغ عددهم 5 طالبات بنسبة 0.44%.

2. **عينة الدراسة**

قمنا باختيار عينة تشمل 6% من المجتمع الأصلي للدراسة المقدر ب (1113) طالبة، مع استبعاد عينة الدراسة الإستطلاعية البالغ عددهم (20)، وكذلك استبعاد عدد الطلبة الذين لم يجيبوا على آداة الدراسة كما ينبغي، والذين بلغ عددهم (10) طالبات، لنتحصل في الأخير على (90) طالبة من مجموع (120).

طريقة اختيار العينة

هناك عدة طرق لاختيار عينة الدراسة، ويكون ذلك حسب البيانات المتوفرة ميدانيا، وحسب الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها عبر هذه الدراسة، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة العشوائية.

ويمكن أن نعرف العينة العشوائية بأنها: طريقة لاختيار مفردات أو عناصر المجتمع له فرص متساوية، لأنه يتمثل ضمن عينة البحث، ويمكن أن يتم اختيار العينة العشوائية من المجتمعات المحدودة، والمجتمع المحدود، يعني أن الباحث يمكن أن يصل إلى حصر جميع مفرداته، وتناولها بالدراسة بشكل مضبوط. **(الجادري، 2002، ص29).**

خصائص العينة

سنتعرض في هذا الجانب إلى أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة الأساسية، بالإعتماد على الجداول والأشكال، وذلك للتعبير بصورة أوضح، وأدق على خصائص العينة.

وتتضمن هذه الخصائص مايلي:

- توزيع العينة حسب العمر

جدول8 عينة الدراسة الأساسية حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 25 سنة	83	92.2%
من 26 إلى 30 سنة	05	5.6%
من 31 إلى 35 سنة	02	2.2%
المجموع	90	%100

رسم توضيحي8يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب العمر

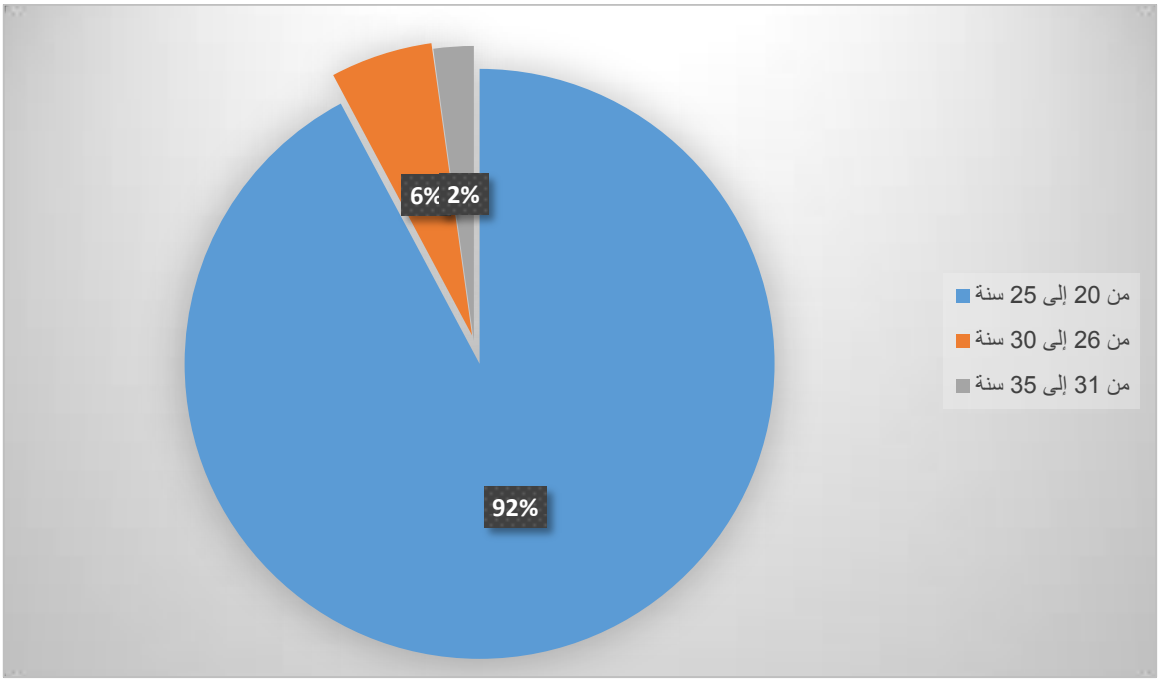

يلاحظ من خلال الجدول (8)، والشكل (8) أن نسبة الإناث الذين تتراوح أعمارهم مابين 20-25 بلغت 92.2%، بينما بلغت نسبة الإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26-30 سنة 5.6%، وبلغت نسبة الإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31-35 سنة 2.2%.

- توزيع العينة حسب التخصص

جدول 9يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم الطبيعة والحياة	54	60%
علم النفس	12	13.3%
تسيير واقتصاد	13	14.4%
علوم إنسانية	2	2.2%
علوم المادة	7	7.8%
لغة فرنسية	1	1.1%
علم الاجتماع	1	1.1%
المجموع	90	%100

رسم توضيحي 9 يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

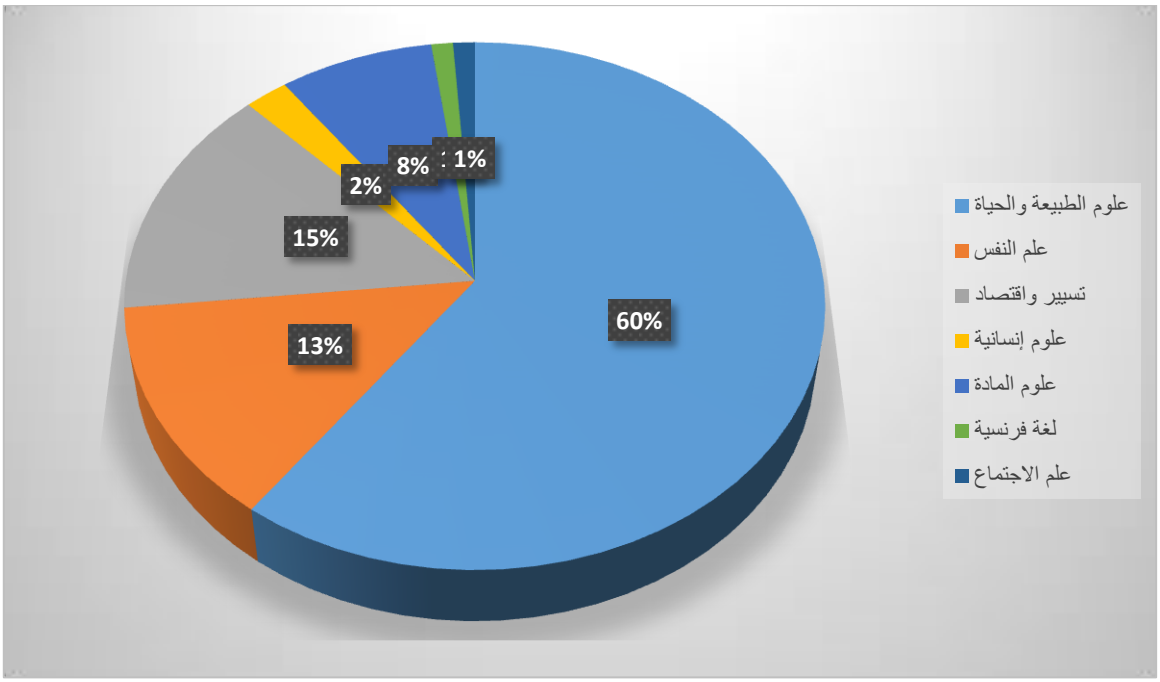

يلاحظ من خلال الجدول (9)، والشكل (9) أن نسبة الإناث اللواتي يدرسن تخصص علوم الطبيعة والحياة بلغت 60%، أما نسبة الإناث اللواتي يدرسن تخصص علم النفس بلغت 13.3%، أما نسبة الإناث اللواتي يدرسن تسيير واقتصاد قد بلغت 14.4%، والإناث اللواتي يدرسن علوم إنسانية بلغت نسبتهم 2.2%، والإناث اللواتي يدرسن تخصص علوم المادة بلغت نسبتهم 7.8%، أما نسبة الإناث اللواتي يدرسن اللغة الفرنسية، وعلم الاجتماع فقد بلغت 1.1% لكل منهما,

- توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

جدول10عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	64	%71.1
ماستر	23	%25.6
دكتوراه	03	%3.3
المجموع	90	%100

رسم توضيحي 10 يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

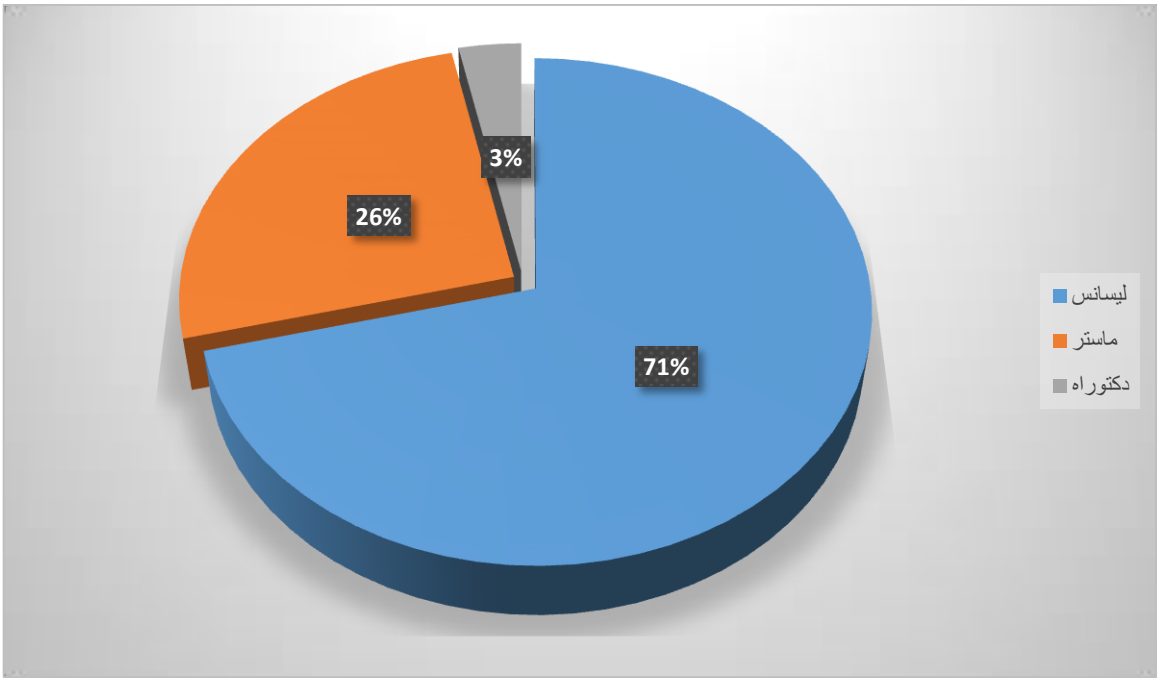

يتبين لنا من خلال الجدول (10)، والشكل (10)، أن عينة الدراسة أغلبها من المستوى الدراسي ليسانس بنسبة 71.1%، أما طلبة الماستر بلغت نسبتهم 25.6%، وطلبة الدكتوراه بلغت نسبتهم 3.3 %.

- توزيع العينة حسب مكان السكن

جدول 11 يمثل عينة الدراسة الأساسية حسب مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
الريف	46	%51.1
المدينة	44	%48.9
المجموع	90	%100

رسم توضيحي 11 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب مكان السكن

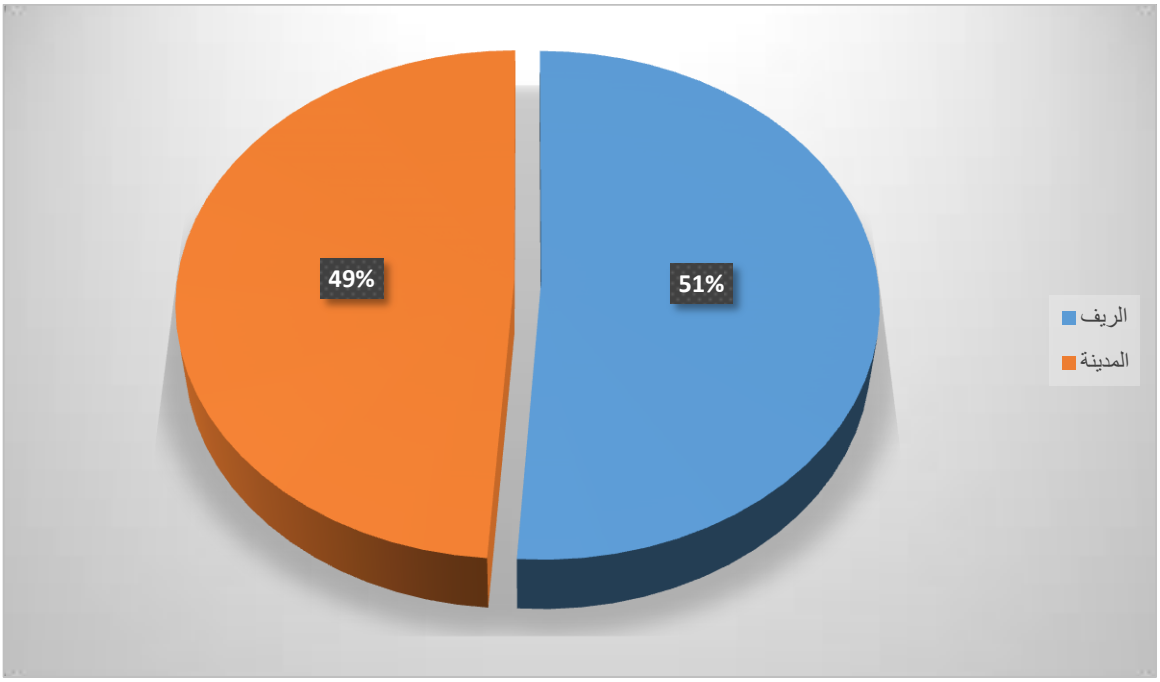

يتبين لنا من خلال الجدول (11)، والشكل (11)، أن نسبة الإناث القاطنين بالريف هي 51.1 %، والإناث القاطنين بالمدينة بلغت نسبتهم 48.9% .

- توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول 12 يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	5	%5.56
غير متزوجة	85	%94.44
المجموع	90	%100

رسم توضيحي 12 مثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الإجتماعية

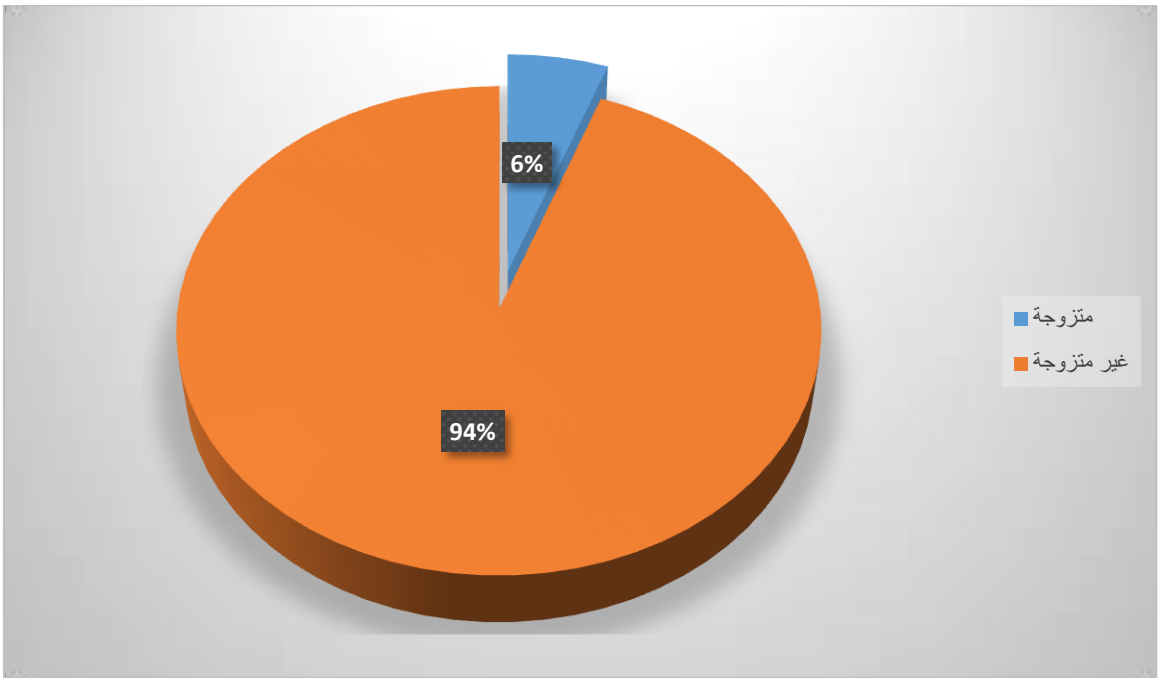

يتبين لنا من خلال الجدول (12)، والشكل (12) أن نسبة الإناث المتزوجات كانت ضئيلة جدا مقارنة بالإناث غير المتزوجات حيث بلغت 5.56%، وبلغت نسبة الإناث غير المتزوجات 94.44 %

- توزيع العينة حسب المستوى المعيشي

جدول رقم 13 يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	5	%5.56
متوسط	83	%92.2
ضعيف	2	%2.2
المجموع	90	100

رسم توضيحي (13) يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى المعيشي

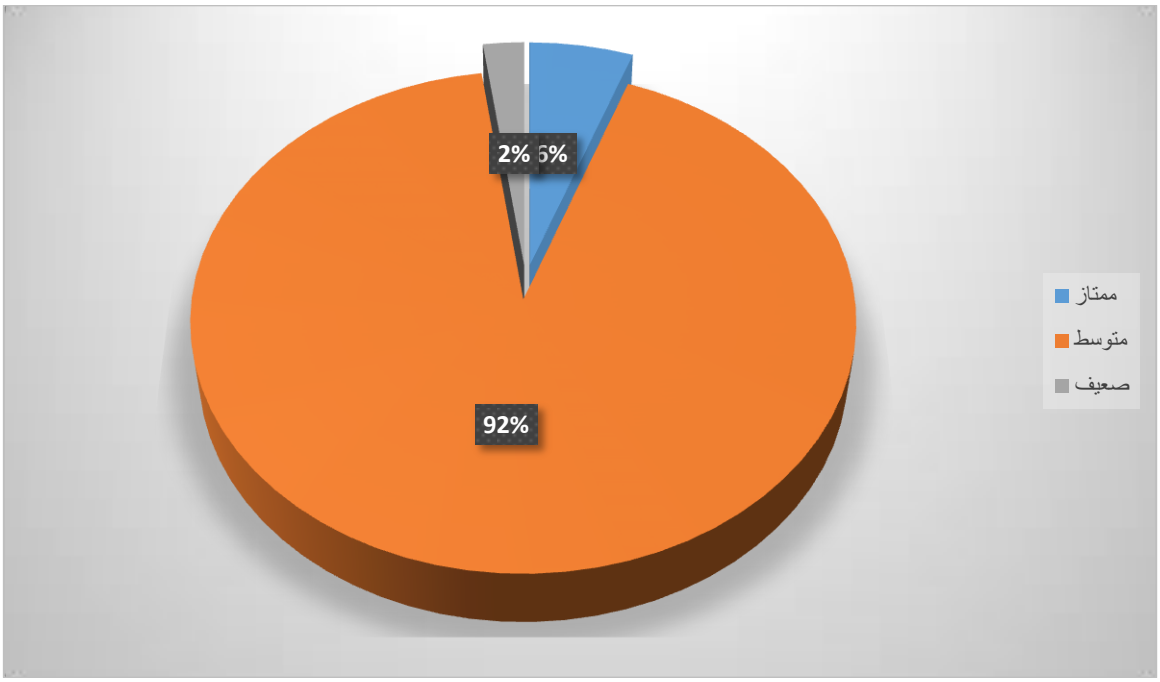

يلاحظ من خلال الجدول (13)، والشكل (13)، أن عدد أفراد العينة ذوي المستوى المادي الممتاز هو (5) أفراد بنسبة 5.6%، وعدد الأفراد ذوي المستوى المعيشي المتوسط بلغ (83) شخص بنسبة 92.2%، بينما بلغ عدد أفراد العينة من ذوي الدخل الضعيف (2) بنسبة 2.2 %.

3. مجالات الدراسة الأساسية

لكل دراسة علمية مجال زماني ومكاني، ويمكن تحديد مكان، وزمان دراستنا الأساسية فيما يلي:

- **المجال المكاني:** أجريت دراستنا في الإقامة الجامعية " يحيى صالح " بولاية قالمة.
- **المجال الزمني:** قمنا بتوزيع آداة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 27 أفريل 2018 إلى غاية 08 ماي 2018.

4. أداة الدراسة الأساسية

يستخدم الباحث تقنيات، أدوات معينة تساعده في جمع المعلومات، والبيانات حول الظاهرة المدروسة، واختيار الآداة المناسبة يتوقف على طبيعة الموضوع محل الدراسة، والأهداف التي سطرها الباحث في بداية بحثه، وبما أننا بصدد معرفة " **إتجاهات الطالبات المقيمات نحو معايير الإختيار الزواجي** "، وتماشيا مع طبيعة الموضوع، ولغرض التحقق من فرضيات الدراسة وقياسها كميا، تم استخدام

استبيان باعتباره الآداة الأكثر مناسبة للموضوع، فالإستبيان يعد من أكثر أدوات جمع المعلومات، واستخدامها في البحوث التربوية، والنفسية.

4-1. وصف آداة الإختبار

قمنا بالإعتماد على مقياس تم تصميمه من طرف الباحث " **ماهر فرحان مرعب** ".

يحتوي المقياس على 34 عبارة من نوع ليكرت، تم توزيعها على أربعة أبعاد، واستخدمت الدرجات الخمس الآتية للإستجابة **(موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)**. وقد خصصت عدة محاور لمجموعة البيانات قسمت بالكيفية الآتية:

- **الأول:** يتضمن البيانات الأساسية الشخصية المتعلقة بـ (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، التخصص، مكان السكن).
- **الثاني:** يتضمن عبارات تعكس إتجاهات الطلبة نحو: موضوع الزواج.
- **الثالث:** يتضمن عبارات تدل على إتجاهات الطلبة نحو المقومات النفسية والبيولوجية للإختيار الزواجي.
- **الرابع:** يشمل عبارات حول اتجاهات الطلبة نحو: المقومات الاجتماعية للاختيار الزواجي.

(علما أننا حذفنا بعض البنود من هذا الإستبيان تماشيا مع خصوصيات موضوع دراستنا)

- **طريقة الإجابة:**

تتم الإجابة على فقرات المقياس بوصع علامة **(x)** في الخانة المناسبة لرأي الطالبات حسب البدائل المقدمة (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

- **الأوزان:**

قدرت الأوزان المعطاة لبدائل الأجوبة بالنسبة لآداة الدراسة الحالية كالتالي:

- (05) علامة للإجابة بـ: موافق جدا.
- (04) علامة للإجابة بـ: موافق.
- (03) علامة للإجابة بـ: محايد.
- (02) علامة للإجابة بـ: معارض.
- (01) علامة للإجابة بـ: معارض جدا.

4-2. الشروط السيكو مترية للآداة (الصدق، والثبات)

صدق المقياس

من البديهيات في مجال القياس النفسي أن المقياس يعتبر صادقا إذا كان يقيس ما أعد لقياسه.

بما أن المقياس معد مسبقا فلا نحتاج إلى حساب صدق المحكمين، اعتمدنا على صدق البناء والذي يتم حسابه من خلال معرفة الاتساق الداخلي.

ونقصد بالإتساق الداخلي لأسئلة الإستبيان، هي قوة الإرتباط بين درجات البنود، والدرجة الكلية للإستبيان، وتعتمد هذه الطريقة على مدى تجانس درجات الإستبيان المستخدم، وهي تكشف تشتت درجات التوزيع الممثل بدرجات الأفراد على الإستبيان المطبق، تم تطبيق الإستبيان في صورته النهائية على عينة مكونة من (20) طالبة.

قمنا بتطبيق هذه الطريقة في حساب صدق المقياس على خطوتين:

- حساب ارتباط كل بند بالمعيار الذي ينتمي إليه.
- حساب ارتباط كل معيار بالمقياس ككل.

وبعد تفريغ البيانات في برنامج **spss** توصلنا إلى نتيجة وهي: أن كل العبارات دلت على وجود إرتباط مع البعد الذي تنتمي إليه، مع وجود ارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بخاصية الصدق. **(النتائج في الملحق رقم 01)**.

ثبات المقياس

قمنا بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل " **ألفا كرونباخ** " اعتمدنا أيضا على برنامج **spss** في التطبيق وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (0.796) وهي قيمة تعد مرتفعة نسبيا وتدل على ثبات الأداة.

والملحق رقم (02) يمثل قيمة ثبات الاستبيان المتعلق " باتجاهات الطالبات نحو معايير الاختيار الزواجي " بطريقة " ألفا كرونباخ " باستخدام برنامج **spss.**

التجزئة النصفية

لقياس ثبات مقياس اتجاهات الطلبة نحو معايير الإختيار الزواجي استعملنا طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة المقياس إلى جزأين: يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية، ويتكون الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للمقياس، تم قياس الإرتباط بين الأفراد في النصف الأول، وبين نتائجهم في النصف الثاني، وذلك باستخدام معادلة " **بيرسون** "، وكانت النتيجة 0.675.

ومما سبق نستخلص أن نتائج حساب الخصائص السيكو مترية لآداة القياس المستخدمة في البحث الحالي، والمتمثلة في مقياس " اتجاهات الطالبات نحو معايير الإختيار الزواجي " صادقة وثابتة في صيغتها النهائية، والمكونة من 16 بند كما هو مبين في **الملحق رقم (03)**، يمكن الوثوق بها والإعتماد عليها في جميع بيانات الدراسة الأساسية.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم فرز البيانات وتفريغها في برنامج spss قصد معالجتها إحصائيا، والإعتماد على:

- المتوسط الحسابي: لمعرفة ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن الأبعاد الرئيسة، مع العلم أنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- الإنحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة للأبعاد الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقاييس.

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة ميدانيا، بدءا من التذكير بفرضيات الدراسة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، مرورا إلى تحديد المنهج المستخدم، الذي هو المنهج الوصفي، وصولا إلى الدراسة الأساسية، حيث طبقنا على عينة مكونة من (90) طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من الإقامة الجامعية " يحيى صالح "، ثم حددنا خصائص العينة حسب السن، والتخصص، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى المعيشي، وحددنا المجال الزمني والمكاني الذي أجريت فيه الدراسة، وحددنا أيضا الأداة المستخدمة في بحثنا، والتي هي عبارة عن إستمارة مصممة من طرف الأستاذ " ماهر فرحان مرعب " بعد أن حذفنا منها بعض البنود، ثم قمنا بإجراءات الصدق والثبات، حيث طبقنا الإستبيان ميدانيا بعد أن تأكدنا من صلاحيته، ثم حددنا الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها لعرض وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد

في هذا الفصل سنوجز ما تم طرحه في الفصول السابقة، وسنحاول تفسير النتائج التي تحصلنا عليها، من خلال المعالجات الإحصائية المستخدمة، وكذلك تحليلها بالإستعانة بالجانب النظري، وكذا الدراسات السابقة حول موضوع الإختيار الزواجي.

I. عرض عام لنتائج الدراسة

بعد تطبيق آداة الإختبار ميدانيا على عينة الدراسة الأساسية قمنا بتفريغ النتائج الخام التي تم الحصول عليها من الإستبيان الخاص بـ " اتجاهات الطلبة نحو معايير الاختيار الزواجي "، تحصلنا على الإجابات التالية التي سنقوم بعرضها كالآتي:

جدول 14 المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة نحو معايير الاختيار الزواجي

المعايير	م. النفسي	م. البيولوجي	م. الاجتماعي	م. الأخلاقي
المتوسط الحسابي	(2.20)17.10	(2.02)11.83	(2.23)14.08	(2.03)17.78

من خلال معالجة البيانات التي تحصلنا عليها بحساب المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري لكل معيار توصلنا إلى أن المعيار الأخلاقي، حصل على أعلى درجة متوسط حسابي (17.78)، ويليه المعيار النفسي بـ (17.10)، يليه المعيار الإجتماعي بـ (14.08) درجة، وفي المرتبة الأخيرة المعيار المادي (11.83).

رسم توضيحي14 لاستجابات الطالبات نحو معايير الاختيار الزواجي

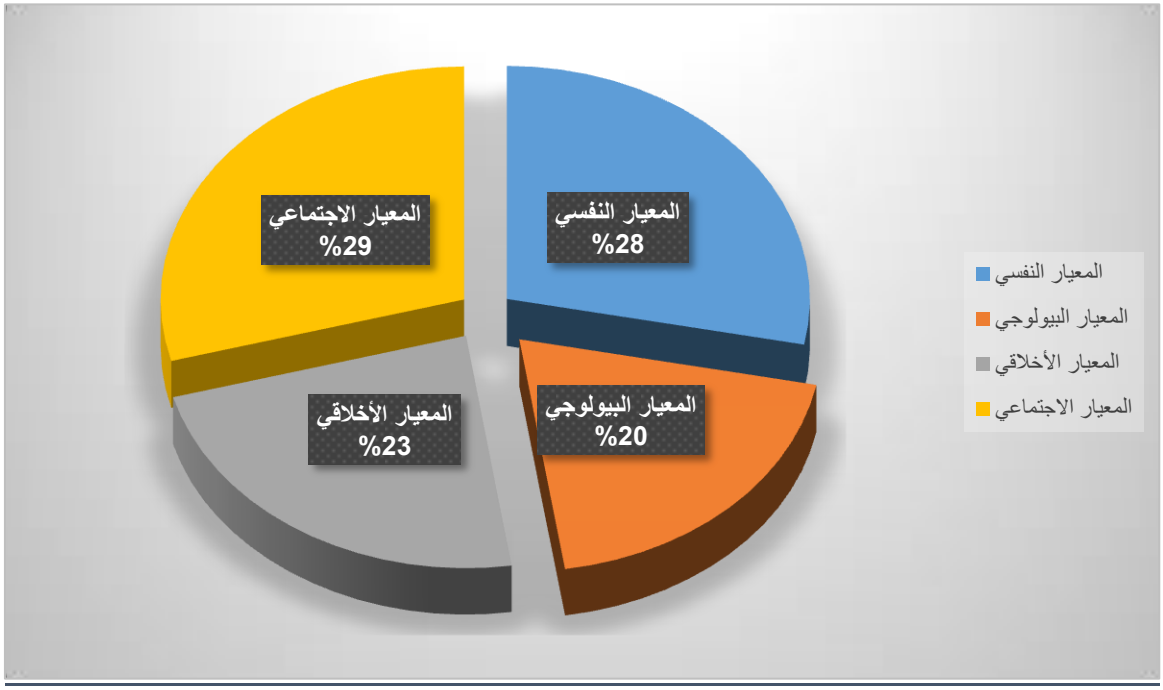

II. عرض نتائج الفرضيات

1. عرض نتائج الفرضية الأولى

للتأكد من الفرضية الأولى، تم أخذ البيانات المتمثلة في استجابات الطالبات، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية لإتجاهات الطالبات نحو المعيار النفسي في الاختيار الزواجي، حيث وجدنا المتوسط الحسابي للمعيار المعنوي 17.10(2.20)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 15: إجابات العينة نحو الزواج بشريك عن طريق علاقة عاطفية

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	39	28	8	9	6	90
النسب المئوية	%43.3	%31.1	%8.9	%10	%6.7	%100

من خلال قراءة للجدول رقم (15) يتبين لناان اغلب إجابات افراد العينة كانت موافق جدا بنسبة 43.33 %وتليها موافق بنسبة 31.11 %وتليها معارض بنسبة 10%ومحايدبنسبة 8.89 %وتليها معارض جدا بنسبة 6.67% وبتالي يتضح لنا ان اغلب الاناث كانت موافق بشدة في اختيار الزوج الذي ترتبط معه في علاقة عاطفية قبل الزواج .

جدول 16: إجابات العينة نحو اعتبار تحمل المسؤولية مقوما أساسيا في اختيار الشريك

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	82	8	0	0	0	90
النسب المئوية	%91.1	%8.9	%0	%0	%0	%100

من خلال قراءة الجدول رقم (16)يتبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت موافق بشدة بنسبة 91.11% وتليها موافق بنسبة 8.89 %وبتالي يتضح لنا ان اغلب الاناث موافق بشدة في اختيار شريك يتحمل المسؤولية.

جدول 17: إجابات العينة نحو اعتبار التواضع مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	53	29	8	0	0	90
النسب المئوية	%58.9	%32.2	%8.9	%0	%0	%100

من خلال قراءة الجدول رقم (17) يتبين لنا اغلب إجابات افراد العينة كانت موافق جدا بنسبة58.89% وتليها موافق بنسبة 32.22% وتليها إجابة محايد بنسبة 8.89%وبتالي يتضح

لنا ان اغلب الاناث موافقين بشدة في اختيار الشريك على أساس التواضع واعتباره مقاوم أساسي.

جدول 18: إجابات العينة نحو اختيار شريك مماثل في المزاج

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	27	34	15	7	7	90
النسب المئوية	%30	%37.8	%16.7	%7.8	%7.8	%100

من خلال قراءة للجدول رقم (18) يتبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت موفق بنسبة 37.78 %وتليها موفق جدا بنسبة 30% ومحايد بنسبة 16.67%وتليها إجابة معارض بنسبة 7.78%ومعارض جدا بنسبة أيضا 7.8% وبالتالي يتضح لنا ان اغلب الاناث كانت موافق في اختيار شريك من تتشابه معه في المزاج.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية

للتأكد من صحة الفرضية الثانية، تم أخذ البيانات المتمثلة في استجابات الطالبات، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية لإتجاهات الطالبات نحو المعيار المادي في عملية الاختيار الزواجي، حيث وجدنا المتوسط الحسابي للمعيار المادي 11.83(2.02)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 19: إجابات العينة نحو اختيار الشريك يشابههم في الخصائص الجسمية

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	7	14	24	31	14	90
النسب المئوية	%7.8	%15.6	%26.7	%34.4	%15.6	%100

من خلال قراءة الجدول رقم (19) تبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت معارض بنسبة 34.44 %وتليها محايد بنسبة 26.67 %وتليها إجابة معارض جدا بنسبة 15.56 %وتليها موافق أيضا بنسبة 15.56% وتليه موافق جدا بنسبة 7.78 %وبتالي يتضح لنا ان اغلب الاناث معارضين في اختيار الزوج يماثلهم في الخصائص الجسمية.

جدول 20: إجابات العينة نحو اختيارهم لشريك يماثلهم في السن

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	3	13	24	32	18	90
النسب المئوية	%3.3	%14.4	%26.7	%35.6	%20	%100

من خلال قراءة الجدول رقم (20) تبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت معارض بنسبة 35.56%وتليها محايد بنسبة 26.67% وتليها إجابة معارض جدا بنسبة 20 %وتليها موافق بنسبة 14.44 %واجابة موافق جدا بنسبة 3.33% وبتالي يتضح لنا ان اغلب الاناث معارض في اختيار زوج يماثلها في السن.

جدول 21: إجابات العينة نحو اعتبار الجمال والجاذبية مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	7	21	36	22	4	90
النسب المئوية	%7.8	%23.3	%40	%24.4	%4.4	%100

من خلال قراءة الجدول رقم (21) تبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت محايد بنسبة 40% وتليها إجابة معارض بنسبة 24.44%وتليها موافق بنسبة 23.33 %وتليها إجابة موافق جدا بنسبة 7.78%وتليها معارض جدا بنسبة 4.44 %وبتالي يتضح لنا ان اغلب الاناث محايد في اختيار الزوج على أساس الجمال والجاذبية.

جدول 22: إجابات العينة نحو اعتبار الذكاء مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	13	40	31	6	0	90
النسب المئوية	%14.4	%44.4	%34.4	%6.7	%0	%100

من خلال قراءة الجدول رقم (22) تبين لنا ان اغلب الإجابات افراد العينة كانت موافق بنسبة 44.44% وتليها إجابة محايد بنسبة 34.44 %وتليها موافق جدا بنسبة 14.44 %وتليها إجابة معارض بنسبة 6.67% وبتالي يتضح لنا ان اغلب الاناث موافق في اختيار الزوج الذي يتميز بصفة الذكاء.

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة

للتأكد من صحة الفرضية الثالثة، تم أخذ البيانات المتمثلة في استجابات الطالبات، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية لإتجاهات الطالبات نحو المعيار الأخلاقي في عملية الاختيار الزواجي، حيث وجدنا المتوسط الحسابي للمعيار الأخلاقي 17.78(2.03)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 23: إجابات العينة نحو الإمتناع عن الزواج بشريك له علاقات عاطفية كثيرة

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	40	11	7	9	23	90

النسب المئوية	%44.4	%12.2	%7.8	%10	%25.6	%100

من قراءة الجدول رقم (23) تبين لنا أن أغلب إجابات أفراد العينة نحو اختيار شريك له علاقات عاطفية سابقة كانت موافقة بشدة بنسبة 44.44% ، وتليها إجابات معارض جدا بنسبة 25.56% ، تليها إجابة موافق بنسبة 12.22% ،وتليها إجابة معارض بنسبة 10.00% ، وأخيرا إجابة محايد بنسبة 7.78% .

جدول 24: إجابات العينة نحو اعتبار الإلتزام الديني والأخلاقي مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**	**المجموع**
التكرارات	74	13	2	1	0	90
النسب المئوية	%82.2	%14.4	%2.2	%1.1	%0	%100

من قراءة الجدول (24) تبين لنا أن أغلب إجابات أفراد العينة كانت موافقة جدا بنسبة 82.22% تليها إجابة موافق بنسبة 14.44 ، وتليها نسبة 3.34% لكل من محايد ومعارض.

جدول 25: إجابات العينة نحو اعتبار الصدق والأمانة مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**	**المجموع**
التكرارات	83	6	1	0	0	90
النسب المئوية	%92.2	%6.7	%1.1	%0	%0	%100

من قراءة الجدول (25) تبين لنا أن أغلب إجابات أفراد العينة كانت موافقة جدا بنسبة 92.22% تليها إجابة موافق بنسبة 6.76% ، وتليها إجابة محايد بنسبة 1.11%.

جدول 26: إجابات العينة نحو اعتبار الإحترام والتقدير مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**معارض**	**معارض بشدة**	**المجموع**
التكرارات	67	20	2	1	0	90
النسب المئوية	%74.4	%22.2	%2.2	%1.1	%0	%100

من قراءة الجدول رقم (26) تبين لنا ان اغلب الإجابات افراد العينة كانت موافقة جدا بنسبة 74.44% وتليها إجابة موافق 22.22%وتليها إجابة محايد بنسبة 2.22 % ومعارض بنسبة 1.11%.

4. عرض نتائج الفرضية الرابعة

للتأكد من صحة الفرضية الرابعة، تم أخذ البيانات المتمثلة في استجابات الطالبات، وتم حساب التكرارات، والنسب المئوية لإتجاهات الطالبات نحو المعيار الإجتماعي في عملية الاختيار الزواجي، حيث وجدنا المتوسط الحسابي للمعيار الإجتماعي 14.08(2.23)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 27: إجابات العينة نحو اعتبار الحسب والنسب مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	39	27	13	8	3	90
النسب المئوية	%43.3	30%	%14.4	8.9%	%3.3	%100

من قراءة للجدول رقم (27)تبين لن ان اغلب إجابات افراد العينة كانت موافق بشدة بنسبة 43.33% وتليها موافق بنسبة 30.00%وتليها إجابة محايد بنسبة 14.44%ومعارض بنسبة 8.89%وكذلك إجابة معارض جدا بنسبة3.33%.

يتضح لنا ان اغلب الاناث يتفقن بشدة على ان حسب ونسب الشريك مهم في الاختيار الزواجي.

جدول28: إجابات العينة نحو اعتبار التشارك في القيم مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	53	32	5	0	0	90
النسب المئوية	%58.9	%35.6	%5.6	%0	%0	%100

من قراءة الجدول رقم (28)تبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت موافق بشدة بنسبة 58.89%وتليها موافق بنسبة35.56%وتليها إجابة محايد بنسبة 5.56 %ويتضح لنا ان اغلب الاناث موافق جدا على اختيار الزوج الذي تتشارك معه في القيم.

جدول 29: إجابات العينة نحو اختيار شريك من نفس المستوى المادي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	5	11	37	29	8	90
النسب المئوية	%5.6	%12.2	%41.1	%32.2	%8.9	%100

من قراءة للجدول رقم (29) تبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت محايد بنسبة 41.11 %وتليها معارض بنسبة32.22%وتليها إجابة موافق نسبة12.22%وتليها معارض جدا بنسبة 8.89%واجابة

موافق جدا بنسبة 5.56 يتضح لنا ان اغلب الاناث كانت محايد في اختيارشريك يكون من نفس المستوى المادي.

جدول 30: إجابات العينة نحو اختيار شريك يماثلهم في المستوى الدراسي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
التكرارات	5	11	37	29	8	90
النسب المئوية	%3.3	%17.8	%42.2	%30	%6.7	%100

من قراءة الجدول رقم(30) تبين لنا ان اغلب إجابات افراد العينة كانت محايد بنسبة 42.22% وتليها معارض بنسبة30وتليها إجابة موافق بنسبة 17.78%وتليها معارض جدا بنسبة 6.67 %واجابة موافق جدا بنسبة 3.33% بتالي يتضح لنا اغلب الاناث كانت محايد في اختيار الشريك من نفس المستوى العلمي.

III. تفسير ومناقشة النتائج

1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

"تتجه الطالبات نحو معايير نفسية في عملية الإختيار الزواجي"

تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (15) أن هناك إتجاها إيجابيا نحو الزواج عن طريق علاقة عاطفية، وذلك بنسبة 74.4% من مجموع العينة، في حين بلغت نسبة المحاييدن 8.9%، وبلغت نسبة المعارضين 16.7%.

ويتفق هذا مع دراسة (فرحان، 2016)، التي أشارت إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الزواج عن طريق علاقة عاطفية، وهذا ما يدل على أن فكرة العلاقات العاطفية قبل الزواج أصبح أمرا عاديا، ورائجا في أوساط الشباب، ويرجع ذلك إلى مجموعة عوامل أهمها: الغزو الثقافي الذي يبثه الإعلان عبر قنوات التلفزيون من مسلسلات دخيلة على ثقافتنا العربية، والإسلامية، ومتعارضة مع مبادئنا وقيمنا، وأيضا شيوع مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تقريب وجهات النظر بين الشعوب، واتخذت العقلية الأوروبية كمرجع لتوحيد وجهات النظر، فانبهار شبابنا اليوم بالثقافة الأوروبية جعلهم يتقمصون كل سلوكياتهم حتى التي تتنافى مع ديننا وثقافتنا، وهذا الإنبهار راجع إلى الصورة الإعلامية التي يصور بها الأوروبيون على أنهم أبطال الحضارة والتقدم، ومن مبدأ الضعيف مولع بتقليد القوي جاء هذا التقليد.

أيضا كثرة الإختلاط بين الإناث، والذكور سهل من فرص التعارف، وجعل الأمر يبدو عاديا.

كما لا نهمل أهم عامل ألا وهو التنشئة الاجتماعية التي تطورت بدورها وأصبح الوالدين أكثر انفتاحا من قبل، فلم يعد هناك رادع قوي يمنع الإناث، ولا الذكور من الإختلاط والتعارف، فالتحرر المبالغ فيه أدى إلى نقص الوازع الديني.

وأيضا الأسلوب التربوي الخاطئ يساهم بشكل كبير في انتشار هذه العلاقات، فالإفراط أو التفريط يؤديان إلى نفس النتائج، فالفتاة التي تنشأ في أسرة متحررة تغدقها دلالا، وحرية لا تتعلم معنى الرقابة الذاتية، ولا تكتسب ذلك الوازع الديني الذي يردعها، كذلك الأمر بالنسبة للفتاة التي تنشأ في أسرة شحيحة العواطف، كثيرة الإنتقاد، ستكون بحاجة إلى تعويض هذا النقص فتبحث خارجا عمن يعزز ثقتها بنفسها ويسمع آذانها الكلام الذي افتقدته داخل أسرتها، ويعوضها عن العاطفة التي لم تشبعها، وقد يرجع الأمر

إلى مجرد التقليد، والمحاكاة، فالفتاة تقلد صديقاتها بحكم أن الجميع اليوم أصبح لديه شريك فلما تكون هي العنصر الشاذ، وتشعر بالنقص، أو استدخالها لبعض الأفكار كفكرة "أعيش سني"، وما إلى ذلك .

وتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (16) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو اعتبار تحمل المسؤولية من المقومات الأساسية في اختيار الزوج.

ويتفق هذا مع دراسة (فرحان، 2016) فقد كانت نسبة الأفراد الذين اعتبروا تحمل المسؤولية مقوما أساسيا في اختيار الزوج مرتفعة جدا(98%)، وقد أشار "فرحان" إلى أن علماء النفس وعلماء الاجتماع نوهوا إلى أهمية أن يكون الفرد مسؤولا عن أفعاله، وقائما بواجباته،فهي من مؤشرات النضج الإنفعالي، والشخصي، التي تضمن حياة مستقرة يسودها التعاون على القيام بالأدوار الحياتية الموكلة لكل فرد، اذ عدم توفر هذه الصفة يعد واحدا من دلالات عدم الإستعداد لتحمل أعباء الحياة، نتيجة لضعف الشخصية واتصافها بالاتكال، والتهرب من المسؤولية.

وفي دراسة (العنزي، 2015) أشار إلى نظرية التبادل التي ترى بأن الدور يكون نتيجة للمساومة بين الزوجين، فالزوج الذي يمتلك شيئا ما (الدخل المادي، والمكانة الاجتماعية) يكون قادرا على استبدال هذا المورد مقابل إذعان الزوج الآخر له . فلكي يطالب الرجل المرأة بالطاعة والإذعان وجب عليه أن يكون متحملا لمسؤوليته وقائما بدور على أكمل وجه.

ففي دراستنا كانت الموافقة بنسبة (100%)، وهو ما يدل على أن الإناث يعتبرن الرجل لا يكتمل إلا إذا كان متحملا لمسؤوليته، فالقوامة في الدين الإسلامي للرجل الذي ينفق على أسرته، وأيضا الصورة النمطية التي تكونها الفتاة منذ طفولتها عن الرجل بصفة عامة، هي الرجل المسؤول عن تسيير الشؤون المالية في المنزل، وعادة ما يستهجن المجتمع العربي الرجل الذي لا ينفق، أو الذي يعتمد على زوجته في الإنفاق، وهذه صورة مرفوضة في مجمعاتنا الإسلامية العربية عامة، وفي مجتمعنا الجزائري خاصة، ولهذا تعتبر الإناث بأن تحمل المسؤولية من أهم الصفات التي لا يختلف عليها إثنان في تقييم الزوج، فكثيرا ما تسجل حالات طلاق بسبب عدم قيام الزوج بالدور المطلوب منه، أو اعتماده على الزوجة، وهو ما يؤثر عليها نفسيا، وقد يسبب لها العديد من الاضطرابات، ويمس الأمر حتى الأطفال ويؤثر سلبا على نفسياتهم، وبالتالي شخصياتهم، ومستواهم الدراسي، وقد يتفاقم الأمر إذا زاد عن حده ليصل بعواقبه إلى المجتمع، وانتشار جنوح الأحداث، والآفات الاجتماعية.

كما يتبين لنا من خلال الجدول رقم (17) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو اعتبار التواضع مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة وذلك بنسبة (91.1%)، أيضا اتفقت دراستنا مع دراسة (فرحان، 2016)، في اعتبار التواضع مقوم أساسي في اختيار الزوج واعتباره مؤشرا إيجابيا، فالشخص المتواضع يكون شخصا مرنا سهل المعشر، والحياة معه تكون بسيطة، والزوج الآخر يكون معه على طبيعته وليس محتاجا إلى التكلف أو التظاهر بصفات، أو أفعال غير موجودة فيه، وهو ما يحقق الاستقرار النفسي، والشعور بالأمن.

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (18) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو اختيار شريك مماثل في المزاج بنسبة 67.8%، أي أن غالبية الإناث فضلوا شريكا يشابههم في المزاج، وهو ما تفسره "نظرية التجانس" التي تقوم على فكرة أن الأشخاص المتشابهين ينجذبون نحو بعضهم البعض وهذا ما يفسر اختيار الشركاء لبعضهم، فالناس عادة يتزوجون ممن يقاربونهم سنا، ويشتركون معهم في العقيدة، ويتقاربون في المستوى الإقتصادي، والتعليمي، والإجتماعي... وغيرها.

وهو مايتفق مع دراسة (فرحان، 2016)، فقد اعتبر بأن هذا راجع إلى رغبة الأفراد بأن تكون شخصياتهم متماثلة، أو متقاربة إلى حد ما.

فقد تعتبر الإناث بأن الشريك الذي يماثلهن في المزاج سيكون من السهل عليهن تفهمه، وقراءة شخصيته بسهولة، ما يحقق لهن التوافق الزواجي، أو ربما لاعتبارهن بأن مزاج كل واحدة هو الأفضل بالإنطلاق من مرجعية ذاتية.

2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

"تتجه الطالبات نحو معايير بيولوجية في عملية الاختيار الزواجي"

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (19) أن هناك اتجاها سلبيا نحو اختيار شريك له نفس الخصائص الجسمية، فقد بلغت نسبة الإناث اللواتي عارضن الفكرة (50%)، و نسبة (26.7%) كن على حياد، والإناث اللواتي وافقن كانت نسبتهن (23.3%).

وهذا ما يعكس أن معظم الإناث يرفضن الزواج من شريك يشتركن معه في الخصائص الجسمية فالأمر الغالب، والعادي هو أن يمتلك الرجل بنية أكبر من بنية المرأة خاصة من ناحية لطول، وإذا صادف وكان الرجل أقل طولا من المرأة فسيتعرض هذان الزوجان إلى الكثير من التعليقات والحرج، بالإضافة إلى أن الفتاة اليوم أصبحت تنظر إلى معايير أكثر عمقا، فإن كان الشكل مهما فهو لا يعتبر أهم معيار في

عملية الإختيار الزواجي خاصة في ظل الصراعات التي يعاني منها اليوم العديد، والعديد من الأزواج، وهذا مايتفق مع دراسة (فرحان، 2016).

وتبين من خلال نتائج الجدول رقم (20) وجود اتجاه سلبي من طرف الإناث نحو الزواج من شريك يماثلهم في السن، فقد كانت نسبة المعارضة (55.6%)، و نسبة الإناث اللاتي كن على حياد بلغت (26.7%)، أما الإناث اللاتي وافقن على الزواج من شريك يماثلهن في السن بلغت (17.7%)، فمعظم الإناث يفضلن الزواج من شريك يكبرهن سنا وهو الأمر المتعارف عليه في مجتمعنا، ونظرا لأن المرأة تنضج قبل الرجل فقد كان من الطبيعي أن تختار المرأة الرجل الأكبر منها سنا، وعكس بالنسبة للرجل. وأيضا تتفق دراستنا في هذه النقطة مع دراسة (فرحان، 2016).

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (21) أن هناك اتجاها محايدا نحو اعتبار الجمال والجاذبية مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة بنسبة (40%)، وجاءت نسبة الإناث اللواتي وافقن على اعتبار الجمال والجاذبية مقوما أساسيا في عملية الإختيار الزواجي (31.1%)، أما نسبة الإناث اللواتي عارضن ذلك فكانت (28.8%). وهو ما يدل على أن الإناث لا يرفض الحصول على شريك جميل وجذاب، وفي الوقت ذاته لا يعتبرونه معيارا أساسيا في الإختيار الزواجي، ويعود هذا الأمر إلى عدة اعتبارات: أن الجمال ليس صفة أساسية في الرجل كما هو الحال بالنسبة للمرأة، كما أن الثقافة التي يستدخلها لنا المجتمع تفرض علينا ألا نعتبر الرجل يعاب إذا لم يكن جميلا بالقدر الكافي، أيضا الأوضاع المادية للمجتمع الجزائري تحتم على الفتاة الإتجاه نحو معايير دون الأخرى، فمثلا إذا تقدم للفتاة شخص مناسب ماديا، وله مكانة اجتماعية لا بأس بها، وسمعته عادية، فسيتلقى القبول من ألفتاة وأهلها حتى لو لم يكن بالقدر المطلوب من الجمال، ومن جهة أخرى، والتي تعتبر الأهم فإن جميع إناث العينة هم من طبقة متعلمة، وواعية فمن الطبيعي ألا يكون اختيارها سطحيا مبني على المظهر، والشكل.

وهذا مايتفق مع دراسة (فرحان، 2016)، ودراسة (العنزي،2015)، ودراسة (السيد، 2015)، فقد اعتبر الجمال من المعايير التي لم تحتل المراتب الأولى واحتل دوما المرتبة الوسطى لاعتباره معيارا مهما إذا اقترن بصفات ومعايير أخرى وإلا فلا معنى له.

ويتبين لنا من خلال الجدول رقم (22) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو الزواج من شريك يتمتع بصفة الذكاء فكانت نسبة الفتيات اللواتي أجبن بالموافقة (58.8%)، فالذكاء يعتبر صفة مهمة في الشخص، والحياة مع شخص ذكي تكون أسهل وأكثر مرونة، فالشخص الذكي قابل للنقاش وتقبل آراء الغير، وهو ما ينبئ بحياة زوجية منسجمة تقل فيها الخلافات، والنزاعات.

3. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

"تتجه الطالبات نحو المعايير الأخلاقية في عملية الإختيار الزواجي"

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (23) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو الإمتناع عن الزواج من شريك له علاقات عاطفية سابقة، فكانت نسبة الإناث اللواتي أجبن إجابة موافقة (56.6%)، وهنا اختلفت دراستنا مع دراسة (فرحان، 2016)، الذي جاء في دراسته أن الإناث لم يعارضن كثيرا فكرة الزواج من شريك له علاقات عاطفية كثيرة، فالنتائج التي توصلت لها دراستنا تدل على أن الإناث، ورغم التحرر الذي آلت إليه جامعاتنا، وشبابنا إلا أنهن لازلن يرفضن فكرة الشريك الذي تتعدد علاقاته، فقد يعتبرنه شخصا لا يمكن الوثوق به ولا الشعور بالإستقرار، والأمن معه، وطالما هو لا يشبع لها هذه الحاجة النفسية (الأمن) فهي لن تحاول الإرتباط به، لأن المستقبل مع شخص يكثر من التغيير في علاقاته العاطفية مستقبل غير مضمون، لأنه قد يكون شخص غير متزن عاطفيا، وانفعاليا، ولا يمكن الاعتماد عليه، وأيضا سيصيب الفتاة نوع من التخوف من المستقبل في حال ما إذا لم تتغير طباع شريكها، الأمر الذي سيدفع إلى عدم التوافق الزواجي وبالتالي الدخول في مشكلات الطلاق، وما يتبعها من آثار سلبية.

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (24) أن هنا اتجاها إيجابيا نحو اعتبار الإلتزام الديني، والأخلاقي مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة، فقد كانت نسبة الإناث اللاتي أجبن بالموافقة (96.9%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فرحان، 2016)، ودراسة (العنزي، 2015)، ودراسة (السيد، 2015)، حيث جاء معيار الدين والخلق في المرتبة الأولى علما أن في دراسة (السيد، 2015) كان هناك تفريق بين معيار الخلق، والدين وجاء في المرتبة الأولى، والثانية على التوالي.

فالإلتزام الديني، والأخلاقي يعد معيارا دينيا، وإجتماعيا مهما في اعتبار الشخص ما إذا كان مناسبا أم لا، وهو الذي يعطي نوعا من الإطمئنان حول مستقبل العلاقة الزوجية، فإذا كان الشخص متخلقا، وملتزما تعاليم الدين فسيكون عادلا مع المرأة مكرما لها، وسيحسن تربية أبنائه، وتنشئتهم تنشئة طيبة صالحة.

وبما أننا في مجتمع إسلامي فإن الالتزام الديني والأخلاقي يعتبر من أهم المقومات في الزوج والزوجة، والمجتمع الجزائري يعتبر الدين من أهم وسائل الضبط الاجتماعي، وأيضا يعبر عن نضج الشخصية و إتزانها الإنفعالي، وبأ صاحبها سهل المعشر، والحياة معه مرنة خاصة إذا كان إلتزامه قولا وفعلا.

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (25) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو اعتبار الصدق، والأمانة مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة. فقد بلغت نسبة الإناث اللاتي أجبن بالموافقة (98.9%).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فرحان، 2016)، حيث اعتبر فرحان أن هذا الإختيار جاء كنتيجة لأوضاع اجتماعية لها انعكاسات نفسية كفقدان الثقة، وما يترتب عليه من ريبة، وشك تؤثر في سلامة الزواج، والحياة الأسرية، وتؤثر على الصحة النفسية.

وبالنسبة لنا فنعتبر أنه نظر للتغيرات الاجتماعية التي شهدها العالم العربي عامة، والمجتمع الجزائري خاصة من إنحلال خلقي وغزو ثقافي أثر على سلوكيات، وأفكار شبابنا بات الحصول على شريك يتحلى بهذه القيم النادرة ضرورة ملحة.

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (26) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو اعتبار الإحترام، والتقدير مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة، فقد جاءت نسبة الإناث الموفقات على هذا المعيار (96.7%).

ومن هنا يتضح لنا ان معظم الاناث تتفق بشدة حول الاحترام والتقدير الذي يعتبرونه مقوما جد أساسي في اختيارهم للزوج، لأن الاحترام والتقدير هما أساس العلاقة بين الطرفين فبوجودهما تسود المودة، والرحمة، والمساواة بين الشركين، وعند غياب أحد هذه المقومات فإنه يكون خلل في توازن الاسرة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

"تتجه الطلبات نحو معايير إجتماعية في عملية الاختيار الزواجي"

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (26) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو اعتبار الحسب، والنسب مقوم أساسي في عملية الاختيار الزواجي، فقد كانت نسبة الإناث اللاتي وافقن على هذا المعيار (73.3%)، وهي نسب مرتفعة، وتدل على أن الإناث يعتبرن بأن أصل الرجل، وأصل أهله أمر ضروري لعلمية الاختيار الزواجي، وتتفق دراستنا في هذه النتيجة مع دراسة (فرحان، 2016)، فالزواج من شخص له حسب ونسب معروف يقلل من توتر الفتاة، ويجعلها ترتاح أكثر مما لو كانت عليه مع شخص لا تعرف حسبه، ونسبه، وهنا أيضا نقطة مهمة، وهي تأثر الفتيات بنظرة المجتمع، وتأثير العادات، والتقاليد على شخصيتها، فقد يكون الشخص مناسبا جدا، ولكن حسبه، ونسبه غير معروف، فترفضه الفتاة لأنه قد لا يحقق لها المكانة الاجتماعية التي تطمح إليها، أو قد توافق ولاتكون راضية تماما عن قرارها.

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (27) أن هناك اتجاها إيجابيا نحو اعتبار التشارك في القيم من المقومات الأساسية في اختيار شريك الحياة، فقد بلغت نسبة الاناث اللاتي وافقن على هذا المعيار (94.4%).

هذا ما يدل على أن غالبية الاناث يفضلن الشريك الذي يتشاركن معه في القيم، وهذا ماتفسره نظرية القيمة

حيث يرى العلماء بأن لكل شخص نسق قيمي متدرج وفقا لأهمية هذه القيم بالنسبة للشخص نفسه، من الأكثر إلى الأقل أهمية، ويرجع ذلك إلى تفاوت أهمية المواضيع المختلفة التي وضعها الإنسان، فنجد هذه القيم تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، ومن هذا المنطلق كان من الطبيعي أن يختار الفرد أصدقائه وشريك حياته الذي يحمل نفس قيمه لأن أمنه العاطفي يكمن في ذلك.

وتتفق دراستنا في هذه النقطة مع دراسة (فرحان، 2016)، فالتشارك في القيم يقرب من وجهات النظر بين الشريكين، ويساعدهما في فهم كل منها للآخر بشكل أعمق لأنهما يحملان نفس القيم والتالي تتقارب الأفكار، والسلوكيات .

ويتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (28) أن هناك اتجاها سلبيا نحو اختيار شريك من نفس المستوى المادي بنسبة (41.1%)، ونفس النسبة بالنسبة للإجابة بمحايد (41.1%)، وهذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (فرحان، 2016)، وبالرجوع إلى بعض أفراد العينة طلبنا منهم تفسيرات حول اختياراتهم فوجدنا البعض يرفضن أن يكون الشريك من نفس مستواهم المادي لأنهن لا يردن أ يعشن نفس المعاناة التي عشنها قبل الزواج، وهم بحاجة إلى زوج يلبي لهن جميع رغباتهن، ومطالبهن، وهذا ما تفسره نظرية الحاجات التكيملية، بمعنى أن الإنسان يبحث من خلال الزواج عن شريك يكمل النقص الحاصل لديه، ويتم الاختيار وفقًا لهذه النظرية على أساس الاختلاف في السمات، وليس التشابه فيها، وعلى أساس التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها، فالرجل الذي يحب السيطرة يحاول أن يختار زوجة تتصف بالخنوع، والمرأة الفقيرة قد تقبل

بالزوج الغني حتى لو كان من المتقدمين في السن، وقد يتنازل الفرد عن بعض المواصفات إذا توافرت بعض المواصفات الأخرى.

أما البعض الآخر من الإناث فأجبن إجابة تختلف، وهي أنهن يرغبن في الزواج من شريك من نفس المستوى المادي، ولا يهم إن كان أكثر قليلا، أو أقل قليلا، لأنهن لا يعتبرنه معيارا مهما بدرجة كبيرة فهناك ما هو أهم منه من المعايير يجب مراعاتها.

ويتبين لنا من خلال الجدول رقم (29) أن هناك اتجاها محايدا يميل إلى السلبية نحو اختيار شريك يماثلهن في المستوى العلمي، فقد بلغت نسبة الإناث اللواتي أجبن بمحايد (42.2%)، بينما بلغت نسبة الاناث اللواتي أجبن بالمعارضة (36.7%)، وهو مايدل على أن الفتاة في المجتمع الجزائري لا تعتبر بأن المستوى العلمي للرجل مهما كثيرا فرغم أنهم جميعا متعلمات، وذو مستوى جامعي إلا أنهن لم

يعتمدن على المستوى العلمي كمعيار ضروري في عملية الإختيار الزواجي، والأمر قد يرجع إلى عدة عوامل من بينها أن الرجل خاصة في المجتمع الجزائري لا يواصل تعليمه في غالب الأحيان فقهم يتوجهون إلى الحياة العملية أكثر من توجههم للجامعات، إضافة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها معظم المجتمع الجزائري ما يدفع بالفتاة بالبحث عن شريك متحسن ماديا بدل شريك متعلم، إضافة إلى قلة الفرص وضيق مساحة الإختيار أمام الفتاة.

IV. الإستنتاج العام

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات الطلبات الجامعيات نحو معايير الإختيار الزواجي من خلال دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمات بالحي الجامعي "يحيى صالح" بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

حاولنا التعرف على أهم المعايير التي تتجه لها الطالبات في عملية الاختيار الزواجي، وعليه تم التوصل للنتائج التالية:

1. وجود اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية في اختيار الشريك بمتوسط حسابي 17.10(2.20).
2. وجود اتجاه سلبي نحو المعايير البيولوجية في اختيار شريك الحياة بمتوسط 11.83(2.02)، ماعدا بند الذكاء الذي كان الاتجاه فيه إيجابيا.
3. وجود اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية في اختيار شريك الحياة بمتوسط 17.78(2.03).
4. وجود اتجاه إيجابي نحو المعايير الاجتماعية في اختيار شريك الحياة فيما يتعلق بالحسب، والنسب، والتشارك في القيم، واتجاه سلبي نحو بندي التشابه في المستوى المادي، والمستوى العلمي، وكان المتوسط الحسابي للمعيار الاجتماعي 14.08(2.23).
5. احتل المعيار الأخلاقي المرتبة الأولى من حيث الإختيار بنسبة 29.23%، ويليه في المرتبة الثانية المعيار النفسي بنسبة 28.12%، ويليه في المرتبة الثالثة المعيار الاجتماعي بنسبة 23.15%، وفي المرتبة الأخيرة المعيار البيولوجي بنسبة 19.45%.

اقتراحات، وتوصيات

على ضوء ما توصلنا إليه من النتائج ومعرفة اتجاهات الطالبات نحو معايير الاختيار الزواجي، آملين ان يأخذ الافراد موضوع الاختيار الزواجي بجدية، ولقد حاولنا وضع بعض الاقتراحات والتوصيات التي تتماشى مع الدراسة الحالية:

- تقديم برامج، ودورات تثقيفية للمجتمع عن معايير اختيار شريك الحياة.
- تثقيف جميع فئات المجتمع بأهمية الاختيار الزواجي السليم، وضرورة وجود التوافق بين الزوجين، وذلك عن طريق تصميم برامج، وندوات، ومحاضرات، تدور حول أهمية الزواج، وأهمية الإختيار الزواجي السليم، القائم على أسس متينة.
- غرس القيم الدينية منذ الصغر، وأخذ الكتاب، والسنة هما المنهج الذي يتبعه كل فرد في اختياره لشريك حياته.
- محاولة توعية أفراد المجتمع، وخاصة فئة الشباب المقبل على الزواج بالمعايير المناسبة التي يبنى عليها الزواج.
- انشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي، تعنى بتقديم النصائح، والإرشادات للأفراد قبل، وبعد الزواج.

صعوبات الدراسة

كأي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات، والعراقيل، واجهنا بعض الصعوبات أثناء قيامنا بدراستنا هذه، ونذكر أهمها:

- عدم تمكننا الكبير من العمل على برنامج الـ spssمما اضطرنا إلى الإستعانة بزميلة لنا.
- ضيق الوقت والذي كان عائق كبير أمامنا.
- صعوبة في الحصول على المراجع بحرية من مكتبة الجامعة، وتعرضنا إلى العيديد من العراقيل في حالة إخراج مرجع.
- صعوبة توزيع الإستمارة على الطالبات، والأصعب من ذلك استرجاعها.

خلاصة

تعرضنا في هذا الفصل إلى عرض النتائج، وتحليلها، ثم عالجنا المعطيات، والنتائج، ومن خلال المعالجة الإحصائية تمكنا من اختبار الفروض، وعليه تمكنا من تحقيق أهداف الدراسة، وتبقى أهداف الدراسة نسبية، في حدود عينة الدراسة، وأدواتها، ومكان، وزمان اجرائها.

الملاحق

الملحق رقم (01)

صدق البناء

حساب ارتباط كل بند بالمعيار الذي ينتمي إليه: تم تطبيق هذه الطريقة ببرنامج spss وتحصلنا على النتائج التالية:

- **المعايير النفسية:**

جدول رقم (31) إرتباط بنود المعيار النفسي

العبارات	معامل الارتباط (بيرسون)	الدلالة الإحصائية	دال / غير دال
1: أفضل الزواج بشريك تربطني به علاقة عاطفية.	0.885	0.01	دال
2: المسؤولية من الصفات التي يجب توفرها في شريكي.	0.57	0.05	دال
3: التواضع مقوم أساسي في اختيار الشريك.	0.78	0.01	دال
4: أفضل شريكا أتشابه معه في المزاج.	0.908	0.01	دال

من تحليل الجدول رقم (31) نجد بأن عبارات المعيار المعنوي الأربعة دالة أي مرتبطة بالمعيار الذي تنتمي اليه.

- **المعايير البيولوجية:**

جدول رقم (32) ارتباط بنود المعيار البيولوجي

العبارات	معامل الارتباط (بيرسون)	الدلالة الإحصائية	دال / غير دال
1: أفضل الشريك الذي أتشابه معه في الخصائص الجسمية.	0.666	0.01	دال
2: من المهم أن يكون الشريك يماثلني في السن.	0.24	0.05	دال
3: الجمال والجاذبية من أهم المقومات في الشريك.	0.58	0.05	دال
الذكاء ميزة مهمة في اختيار شريك حياتي.	0.610	0.01	دال

من تحليل الجدول رقم (32) نجد بأن عبارات المعيار المادي الأربعة دالة أي مرتبطة بالمعيار الذي تنتمي اليه.

- **المعايير الأخلاقية :**

جدول رقم (33) ارتباط بنود المعيار الأخلاقي

العبارات	معامل الارتباط (بيرسون)	الدلالة الإحصائية	دال / غير دال
1: أرفض الزواج من شريك له علاقات عاطفية سابقة.	0.871	0.01	دال
2: الإلتزام الديني والأخلاقي معيار أساسي في الإختيار.	0,541	0,05	دال
3: الصدق والأمانة صفات مهمة ينبغي توفرها في شريك الحياة.	0.506	0.05	دال
4: الإحترام والتقدير معيار أساسي في الحكم على الشريك.	0.583	0.01	دال

من تحليل الجدول رقم (33) نجد بأن عبارات المعيار الأخلاقي الأربعة دالة أي مرتبطة بالمعيار الذي تنتمي اليه.

- **المعايير الاجتماعية :**

جدول رقم (34) ارتباط بنود المعيار الاجتماعي

العبارات	معامل الإرتباط (بيرسون)	الدلالة الإحصائية	دال / غير دال
1: حسب ونسب الشريك مهم في عملية الاختيار.	0.782	0.01	دال
2: من المهم التشارك في القيم أنا وشريك حياتي.	0.581	0.01	دال
3: الشريك الذي سأختاره يجب أن يكون من نفس مستواي العلمي.	0.573	0.01	دال
4: أفضل أن يكون شريكي يماثلني في مستواي المادي.	0.598	0.01	دال

من تحليل الجدول رقم (34) نجد بأن عبارات المعيار الإجتماعي الأربعة دالة أي مرتبطة بالمعيار الذي تنتمي اليه.

حساب إرتباط كل بعد بالمقياس ككل:

جدول رقم (35) ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط (بيرسون)	الدلالة الإحصائية	دال / غير دال
1-البعد المعنوي-النفسي	0.811	0.01	دال
2-البعد المادي	0.863	0.01	دال
3-البعد الأخلاقي	0.781	0.01	دال
4-البعد الاجتماعي	0.718	0.01	دال

من تحليل الجدول (35) نجد بأن كل الأبعاد لها إرتباط دال مع المقياس ككل.

دلت كل العبارات على وجود إرتباط مع البعد الذي تنتمي اليه، ودل كل بعد على وجود إرتباط بالمقياس ككل، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بخاصية الصدق.

الملحق رقم (02)

معامل الثبات ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,796	16

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
أفضل الزواج بشريك تربطني به علاقة عاطفية	56,90	48,200	,595	,767
أفضل الشريك الذي أتشابه معه في الخصائص الجسمية	58,20	51,326	,406	,786
الالتزام الديني والأخلاقي معيار أساسي في اختيار الشريك	55,90	59,253	,237	,796
حسب ونسب الشريك مهم في عملية الاختيار	56,55	54,682	,338	,790
أفضل شريكا أتشابه معه في المزاج	56,85	48,029	,670	,761
من المهم أن يكون الشريك يماثلني في السن	58,35	54,555	,352	,789
الصدق و الأمانة صفات مهمة ينبغي توفرها في شريك الحياة	56,00	57,263	,485	,787
من المهم التشارك في القيم أنا وشريك حياتي	56,35	54,345	,590	,777
المسؤولية من الصفات التي يجب توفرها في الشريك	55,85	60,134	,104	,799
الجمال والجاذبية من أهم المقومات في الشريك	57,50	53,842	,343	,790
الاحترام والتقدير معيار أساسي في الحكم على الشريك	56,25	56,724	,340	,790
الشريك الذي سأختاره يجب أن يكون من نفس مستواي العلمي	57,35	54,134	,447	,782
التواضع مقوم أساسي في اختيار الشريك	56,30	56,011	,583	,782
الذكاء ميزة مهمة في اختيار شريك حياتي	56,75	53,776	,367	,788
أفضل أن يكون شريكي يماثلني في مستوي	58,35	56,766	,154	,806

الماديا				
أرفض الزواج من شريك له علاقات عاطفية كثيرة	57,80	46,484	,566	,771

الملحق رقم (03)

الصيغة النهائية للمقياس

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس الاجتماعي

بحث بعنوان: اتجاهات الطالبات نحو معايير الاختيار الزواجي

أختي الطالبة تحية طيبة وبعد ...

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن اتجاهكن حول معايير اختيار شريك الحياة، نرجو منك إعطاء رأيك في كل منها.

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، المهم أن تجيبي بصدق وصراحة على بنود الإستمارة، بوضع علامة (x) في العمود الذي يعبر عن درجة موافقتك أو عدم موافقتك على كل عبارة.

علما أن المعلومات المحصلة تفيدك أيضا لأنها علمية.

بيانات عامة

- **العمر: 20** – 25 ☐ 30 – 26 ☐ 35 – 31 ☐
- **التخصص: .....**
- **المستوى الدراسي:** ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
- **مكان السكن:** الريف ☐ المدينة ☐
- **الحالة الاجتماعية:** متزوجة ☐ غير متزوجة ☐
- **المعيشة:** ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
01	أفضل الزواج بشريك تربطني به علاقة عاطفية.					
02	أفضل الشريك الذي أتشابه معه في الخصائص الجسمية.					
03	الإلتزام الديني والأخلاقي معيار أساسي في إختيار الشريك.					
04	حسب ونسب الشريك مهم في عملية الإختيار.					
05	أفضل شريكا أتشابه معه في المزاج.					

06	من المهم أن يكون الشريك يماثلني في السن.					
07	الصدق والأمانة صفات مهمة ينبغي توفرها في شريك الحياة.					
08	من المهم التشارك في القيم أنا وشريك حياتي.					
09	المسؤولية من الصفات التي يجب توفرها في الشريك.					
10	الجمال والجاذبية من أهم المقومات في الشريك.					
11	الإحترام والتقدير معيار أساسي في الحكم على الشريك.					
12	الشريك الذي سأختاره يجب أن يكون من نفس مستواي العلمي.					
13	التواضع مقوم أساسي في إختيار الشريك.					
14	الذكاء ميزة مهمة في اختيار شريك حياتي.					
15	أفضل أن يكون شريكي يماثلني في مستوايا المادي.					
16	أرفض الزواج من شريك له علاقات عاطفية كثيرة.					

خاتمة

اختيار شريك الحياة من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته إن لم يكن أهمها على الإطلاق، إذ يتوقف عليه اختيار من يقاسمه حياته بكل متاعبها ومشكلاتها وأحزانها وأفراحها.

واختيار شريك الحياة أولى الخطوات الصحيحة لحياة زوجية سعيدة، فحسن الاختيار يلعب الدور الرئيسي في بناء وتكوين الأسرة، فحين يكون الاختيار على أسس سليمة، ويراعي التناسب والتكافؤ بين الزوجين في النواحي المختلفة، يكون ذلك مؤشرا جيدا لبناء أسرة يسودها التفاهم والتناغم والانسجام بين الزوجين.

وعلى النقيض من ذلك، فحين يكون الاختيار عشوائيا، بعيدا عن مراعاة التناسب والتوافق؛ فإنه بلا أدنى شك سيؤثر على طبيعة العلاقة بين الزوجين، بل وسيمتد أثره السلبي إلى الأبناء.

فرغم الصعوبات التي تواجه الكثير من الشباب في اختيار شركائهم للزواج، فإنه لابد من الإختيار العقلاني، والمنطقي الذي يأخذ بعين الإعتبار سلوكيات الفرد، ومزاجه، وميوله، واهتماماته، وبيئته التي يعيش فيها، لكي يتحقق أكبر قدر من التوافق الزواجي، والصحة النفسية، وسلامة للمجتمع.

ومن هذا المنطلق كان لا بد من التعرف على مزايا وعيوب الطرف الآخر قبل الموافقة على الارتباط به، والتأكد من القدرة على التوافق معها، وبناء القرار على ذلك دون التوهم بأنه من الممكن أن يحدث تغييرا كبير في شخصية الطرف الآخر بعد الزواج .

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....أ
إهداء1 ..... ب
إهداء2 ..... ج
فهرس الدراسة ..... د
قائمة الجداول ..... ي
قائمة الأشكال ..... م
ملخص الدراسة باللغة العربية ..... س
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ..... ف
قائمة الملاحق ..... ق
مقدمة 01

الفصل الأول إشكالية الدراسة

إشكالية الدراسة 3
أهمية الدراسة 5
أهداف الدراسة 6
أسباب اختيار الموضوع 6
فرضيات الدراسة 8
الدراسات السابقة 8
التعقيب على الدراسات السابقة 11
المفاهيم الإجرائية 13

الفصل الثاني الإتجاهات

تمهيد 14
I. مفهوم الإتجاه 15
1. تعريف ألبورت 15
2. تعريف بوغرادس 15
3. تعريف فاريس 15
4. تعريف ثيرستون 15
5. تعريف أبو النيل محمد السيد 15
6. تعريف أحمد عطوة 16
7. تعريف فؤاد السيد وسعد عبد الرحمان 16
8. تعريف العديلي 16
II. علاقة الإتجاه ببعض المفاهيم..... 16
1. علاقة الإتجاه بالرأي 16
2. علاقة الإتجاه بالقيم 17
3. علاقة الإتجاه بالميل 17
4. علاقة الإتجاه بالمعتقد 17

5. علاقة الإتجاه بالتعصب 17
III. مكونات الإتجاه 18
1. المكون المعرفي 18
2. المكون الوجداني 18
3. المكون السلوكي 18
IV. مراحل تكوين الإتجاه 19
1. المرحلة الأولى 19
2. المرحلة الثانية 19
3. المرحلة الثالثة 19
V. أنواع الإتجاه 20
1. على أساس الموضوع 20
2. على أساس الأفراد 20
3. على أساس الهدف 20
4. على أساس القوة 20
5. على أساس الوضوح 20
VI. خصائص الإتجاه 20
VII. وظائف الإتجاه 21
1. وظيفة منفعية 21
2. وظيفة تنظيمية واقتصادية 21
3. وظيفة تعبيرية 21
4. وظيفة دفاعية 21
VIII. نظريات تفسير الإتجاهات 22
1. نظرية التحليل النفسي 22
2. النظرية السلوكية 22
3. النظرية المعرفية 23
4. نظرية التعلم الاجتماعي 23
IX. عوامل تغيير الإتجاهات 24
1. عوامل تجعل تغيير الإتجاه سهل 24
2. عوامل تجعل تغيير الاتجاه صعب 24
X. طرق تغيير الإتجاهات 25
1. تغيير الجماعية المرجعية 25
2. تغيير موضوع الإتجاه 25
3. تغيير الإطار المرجعي 25
4. تغيير الموقف 25
XI. أساليب قياس الإتجاهات 25
1. طريقة ثيرستون 25
2. مقياس التباعد النفسي الاجتماعي لبو جريلس 26

3. مقياس ليكرت 26
خلاصة الفصل 27

الفصل الثالث الإختيار الزواجي

تمهيد 28
I. تعريف الزواج 29
1. الزواج لغة..... 29
2. الزواج اصطلاحا 29
3. الزواج في الإسلام 29
II. تعريف المعيار 29
III. تعريف الإختيار للزواج 30
IV. تعريف معايير الإختيار الزواجي 30
V. أسس الإختيار الزواجي في الإسلام 30
1. مراعاة التحريم 30
1.1. حرمة مؤبدة لا تزول 30
1.2. حرمة مؤقتة 31
2. أسس اختيار الزوجة 31
3. أسس اختيار الزوج 31
VI. مجال الإختيار الزواجي 31
1. المجال الداخلي (Endogamie) 31
2. المجال الخارجي (Exogamie) 32
VII. أساليب الإختيار الزواجي 32
1. الأسلوب الوالدي المرتب 32
2. الأسلوب الذاتي (الحر) 33
VIII. دوافع الإختيار للزواج 33
1. الدافع الديني 33
2. الدافع الاجتماعي 33
3. الدافع الاقتصادي 34
4. دافع الجمال 34
IX. أهداف الإختيار الزواجي 34
X. النظريات المفسرة للإختيار الزواجي 35
1. نظرية التجاور المكاني 35
3. نظرية التجانس 35
4. نظرية القيمة 36
5. نظرية الحاجات التكميلية 36
6. نظرية سيجموند فرويد 36
7. نظرية الصورة الوالدية 36
8. نظرية الشريك المثالي 37

خلاصة الفصل 38

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد 39

I. التذكير بالفرضيات 40
II. الدراسة الإستطلاعية..... 40
1. أهداف الدراسة الإستطلاعية 40
2. عينة الدراسة الإستطلاعية وخصائصها 40
3. حدود الدراسة الإستطلاعية 46
III. أدوات الدراسة الإستطلاعية وإجراءاتها 46
IV. منهج الدراسة 47
V. الدراسة الأساسية 47
1. مجتمع الدراسة 47
2. عينة الدراسة 48
3. مجالات الدراسة الأساسية 54
4. أداة الدراسة الأساسية 54
VI. الأساليب الإحصائية المستخدمة 57

خلاصة 58

الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد 59

I. عرض عام لنتائج الدراسة 60
II. عرض نتائج الفرضيات 61
1. عرض نتائج الفرضية الأولى 61
2. عرض نتائج الفرضية الثانية 62
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة 63
4. عرض نتائج الفرضية الرابعة 65
III. تفسير ومناقشة النتائج 67
1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 67
2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية 69
3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 71
4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة 72

إستنتاج عام 75

إقتراحات وتوصيات الدراسة 76

صعوبات الدراسة 77

خلاصة 78
خاتمة 79
قائمة المراجع
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب السن	41
02	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب التخصص	42
03	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى الدراسي	43
04	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب مكان السكن	44
05	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية	44
06	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى المعيشي	45
07	المجتمع الأصلي لعينة الدراسة وفق المستوى الدراسي	47
08	عينة الدراسة الأساسية حسب السن	49
09	عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	50
10	عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	51
11	عينة الدراسة الأساسية حسب مكان السكن	51
12	عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الاجتماعية	52
13	عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى المعيشي	53
14	المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة نحو معايير الاختيار الزواجي	60
15	إجابات العينة نحو الزواج بشريك عن طريق علاقة عاطفية	61
16	إجابات العينة نحو اعتبار تحمل المسؤولية مقوما أساسيا في اختيار الشريك	61
17	إجابات العينة نحو اعتبار التواضع مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة	61
18	إجابات العينة نحو اختيار شريك مماثل في المزاج	62
19	إجابات العينة نحو اختيار الشريك يشابههم في الخصائص الجسمية	62
20	إجابات العينة نحو اختيارهم لشريك يماثلهم في السن	62
21	إجابات العينة نحو اعتبار الجمال والجاذبية مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة	63
22	إجابات العينة نحو اعتبار الذكاء مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة	63
23	إجابات العينة نحو الإمتناع عن الزواج بشريك له علاقات عاطفية كثيرة	63
24	إجابات العينة نحو اعتبار الإلتزام الديني والأخلاقي مقوما أساسيا في اختيار	64

	شريك الحياة	
25	إجابات العينة نحو اعتبار الصدق والأمانة مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة	**64**
26	إجابات العينة نحو اعتبار الإحترام والتقدير مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة	**64**
27	إجابات العينة نحو اعتبار الحسب والنسب مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة	**65**
28	إجابات العينة نحو اعتبار التشارك في القيم مقوما أساسيا في اختيار شريك الحياة	**65**
29	إجابات العينة نحو اختيار شريك من نفس المستوى المادي	**65**
30	إجابات العينة نحو اختيار شريك يماثلهم في المستوى الدراسي	**66**

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب العمر	**41**
02	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب التخصص	**42**
03	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى الدراسي	**43**
04	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب مكان السكن	**44**
05	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الحالة الاجتماعية	**45**
06	عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى المعيشي	**46**
07	عينة الدراسة وفق المستوى الدراسي	**48**
08	عينة الدراسة الأساسية حسب العمر	**49**
09	عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	**50**
10	عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	**51**
11	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب مكان السكن	**52**

12	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الحالة الاجتماعية	**53**
13	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى المعيشي	**54**
14	إستجابات الطالبات نحو معايير الاختيار الزواجي	**60**

قائمة الرسوم البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	النموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الإتجاهات	**19**
02	وظائف الإتجاهات	**22**

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- أحمد محمد حسن صالح، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، مصر، د س.

2- أسماء لبلق، التحولات الثقافية والرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2015.

3- أكرم نشأت إبراهيم، علم الاجتماع الجنائي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د س.

4- بشير صابح الراشدي، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتب الحديث، الكويت، 2000.

5- بني جابر جودة، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر، ط1، الأردن، 2004.

6- جابر نصر الدين، ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية للمطبعة الجهوية، ط2، 2006.

7- جمال حواوسة، أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة –دراسة ميدانية بجامعة قالمة–، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18، 2014.

8- جمال حواوسة، معايير الإختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة –دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبد القادر–مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، الجزائر، العدد 26، 2013.

9- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1994.

10- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1998.

11- درويش زين العابدين، علم النفس الاجتماعي أسسه، وتطبيقاته، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 1994.

12- دويدار عبد الفتاح محمد، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

13- الزبيدي، كمال علوان، علم النفس الاجتماعي، الوراقة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2003.

14- الزهراء مقدم، تغير نموذج الزواج في ورقلة دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين، مذكرة مقدمة لنيل الماستر، تخصص التخطيط السكاني، شعبة الديموغرافية، ميدان العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.

15- سلامة عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، 2007.

16- سهام إبراهيم كامل محمد، ماجستير في التربية، رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2006.

17- السيد، فؤاد البهيمي، وعبد الرحمان، وسعد، علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006.

18- صالح عبد الغاني محمد، الزواج والحياة الزوجية، مكتبة الدار العربية للكتاب، موسوعة المرأة العربية، 1998.

19- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، جمعة اليرموك، ط9، الأردن، 1997.

20- العتوم، وعدنان يوسف، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009.

21- عدنان حسين الجادري، الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.

22- عكاشة، محمود فتحي، وزكي، محمد شفيعة، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، د ط، الإسكندرية، مصر، 2002.

23- عيد، محمد إبراهيم، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، د ط، القاهرة، مصر، 2005.

24- فرحان بن سالم ربيع العنزي، دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429-1430هـ.

25- كريم شعدو، العوامل المفسرة لتطور الظاهرة الزواجية في الجزائر حالة بلدية سيدي بالعباس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الديموغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، جامعة وهران، 2014.

26- ماهر فرحان مرعب، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي –دراسة ميدانية بجامعة قالمة–، مجلة جامعة الشارقة، دورية محكمة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، الملجد 13، العدد 1، 2016.

27- ماهر فرحان مرعب، تحليل سوسيولوجي لنظام لاختيار الزواجي في المجتمع العربي، الأردن، دار آمنة، 2013.

28- محمد عبد الباقي، سلوى محمد، آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية، مصر، د س.

29- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، دس.

30- مصطفى عيشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2003.

31- نجاة ناصر، ظاهرة زواج الأقارب وعلاقته بالأمراض الوراثية، منطقة تلمسان نموذجا –مقاربة أنثربولوجية بيولوجية–، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2012.

32- نصيرة رداف، تصورات الشباب الجزائري للاختيار الزواجي عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علاقات عامة، 2010.

33- الهام عبد الله الارياني، محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة اليمنية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، جامعة بسكرة، العدد 08، 2013.

34- الهام عبد الله الأرياني، محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، جامعة بسكرة، العدد 08، 2013.

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	صدق البناء
02	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"
03	الصيغة النهائية للمقياس